جامعـة المنصــورة
كليــة التربية
–

متطلبات تفعيل دور الأسرة في تربية وتأهيل المعاقين سمعياً – دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية

إعـداد
سمر محمد إبراهيم محمد

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١٢– أكتوبر ٢٠٢٠
متطلبات تفعيل دور الأسرة في تربية وتأهيل المعاقين سمعياً – دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية

ملخص البحث:

العلاقة بين الأسرة وبين المجتمع علاقة متداخله ومتماسكة؛ حيث أن المجتمع بحاجة إلى أفراد صالحين قادرين على المحافظة على مجتمعهم ويسعون لتطويره؛ ويعملون على دفع عجلة الإنتاج التي تُمكن المجتمع من تحقيق أهدافه؛ وهذا هو الدور الأساسي للأسرة؛ وفي المقابل فإن الأسرة بحاجة إلى توفير المجتمع للخدمات الاجتماعية والتربوية والتعليمية حتى تستطيع أداء دورها.

ولا تختلف هذه العلاقة في حالة اختلاف المجتمع أو اختلاف طبيعة أفراد الأسرة، وبالتالي فإن الأسرة التي يوجد بها طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة مُطالبة بتربية وتأهيل هذا الطفل حتى يستطيع المشاركة في تنمية مجتمعه؛ ويفرض ذلك على المجتمع ضرورة تقديم الدعم النفسي والتربوي والتأهيلي لأسرة المعاق سمعياً.

حيث أن بعض الأسر تعاني من الصدمة والتي تدفع بعض الأسر لعدم تقبل إصابة طفلها بالإعاقة ولذلك يري الباحثون والأطباء بأن الآباء والأمهات يمرون بسلسلة من المراحل بعد أن يعلموا بولادة طفلهم ذي الإعاقة، وتشير العديد من الدراسات بأن الوالدين غالباً هم أول من يشك بوجود المشكلة وعلى الرغم من أن الآباء والأمهات قد لا يمروا بنفس ردود الفعل إلا أن بعضهم يمر ببعض أو كل هذه الانفعالات في وقت ما، وردة الفعل الأكثر شيوعاً هي الشعور بالذنب. (هالهان، وكاوفمان، بولين،٢٠١٣، ٥٣٢ -٥٣٣).

ولذلك لابد أن تُهيأ الأسرة للتعايش مع الفترات الحرجة في حياة الطفل المعاق وهي عند ولادة طفل معاق، وعند تشخيص الإعاقة وبدء العلاج وكذلك عند بلوغ الطفل مرحلة المراهقة وتقبل الأقران للطفل أو نبذهم له. أن قدرة الأسرة على تحمل تلك الفترات الحرجة يعتمد على شده العوق، ونوع الدعم الذي تتلقاه الأسرة بالإضافة إلى البيئة التي تعيش فيها هذه الأسر. (هينلي ورامسي والجوزين ،٢٠٠٦، ٢٣٣).

ونظراً لكبر عدد المعاقين وضعف قدرة المؤسسات المختلفة والأخصائيين من تنفيذ برامج التأهيل بمفردهم كان لزاماً على الأسرة ضرورة المشاركة في تأهيل أبنائهم من ذوي الحاجات الخاصة فالأسرة تواجه العديد من التحديات في عملية التأهيل لهذا كان من الضروري وضع استراتيجية لتوعية الآباء والأمهات وتدريبهم على فن الوالدية، لتلافى الأخطاء وأوجه القصور في أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل (عامر ومحمد ،٢٠٠٨، ٢٩٩).

ولأهمية دور الأسرة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة فقد ظهر مصطلح التعليم الشامل والذي ينص على زيادة مشاركة الآباء في تربية وتعليم أبنائهم، ولهذا فإنه عن طريق الاستعانة بالأخصائيين يتم تقديم الدعم لهذه الأسر حتى تستطيع تحديد احتياجات المعاق، ومصالحه، واحتياجات الآخرين الذين يتعاملون معه (National Council for Special Education,٢٠١١,١٥)

ومشاركة أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في برامج التأهيل والتدريب الخاصة التي تُعطى لمثل هؤلاء الأطفال، أصبحت من الأمور الضرورية التي يعرفها ويمر بها جميع الأخصائيين في مجالات التربية الخاصة، فهي تساعد على تنفيذ ونجاح البرنامج التأهيلي المقدم للطفل المعاق، وقد أكدت الدراسات ضرورة المشاركة الوالدية في برامج التأهيل للعمل على تعديل السلوكيات الخاطئة والمساعدة في تنمية جوانب قوة الطفل وإكسابه الثقة بالنفس (محمد ،٢٠١٨، ٦٣-٦٤).

والمشاركة هنا تشمل كافة الأنشطة التي تساعد على تقويه علاقات خاصه بين الأهل والطفل من جهة، وبين الأهل والمؤسسة من جهة ثانيه وبين الأهل ومصادر المجتمع من جهة ثالثه بحيث تؤدي هذه العلاقات إلى زيادة قدرة الأسرة على مساعدة طفلها على النمو والتطور وتزيد من وعيهم ومعرفتهم بالإجراءات المتبعة في المؤسسات الخاصة لذوي الاحتياجات. (الجزازي ،٢٠١١، ١٦)

ولكي تقوم أسر الأطفال المعاقين بدورهم فهم بحاجه إلى الدعم والتعليم لكي يستطيعوا التغلب على شعورهم بأن أبنائهم معاقين كما أنهم بحاجة إلى تعلم تقنيات تكنولوجيا حديثة تتناسب مع طبيعة الإعاقة التي يعاني منها الأبناء حتى يستطيعوا التواصل معهم والمشاركة في عمليه التأهيل، والعمل على توفير الخدمات المتكاملة عالية الجودة في محيط الأسرة لتخفيف الجهد المبذول في الوصول لهذه الخدمات (Wall,2019٤,)

أما بالنسبة لأهمية مشاركة الأسرة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى في حياه الطفل وتلبي جميع احتياجاته. وهي أول من يكتشف وجود اختلاف أو خلل في شخصية الطفل وتبدأ من لحظتها الأولى اتباع جميع المحاولات المناسبة لمواجهة تلك الجوانب وعلاجها (الجزازي، ٢٠١١، ١٧).

ولهذا فإن الطفل المعاق بحاجه إلى الشعور بالتقبل كفرد له قيمه من قبل الآخرين وإذا فشل الوالدين في توفير هذا الشعور فأنه من شأن ذلك أن يخلق إحساسًا سلبياً لدى الطفل ولذلك ينبغي مساعدة الطفل على تقبل نفسه كما هو والإيمان بأنه يختلف في سرعة ومعدل نموه بالمقارنة بأقرانه

العاديين، وعندما يدرك الوالدين بأن ابنهم أصم فأن ردة فعلهم الأولى تكون حُزن شديد وبعض الوالدين يرفضون مواجهة تلك الحقيقة. (حسانين، ٢٠١٣، ٢٨٦ –٢٩٨).

ونظراً لانتشار الإعاقة السمعية حيث تحتل المرتبة الثالثة بين الإعاقات من حيث الشيوع وقد قدرت منظمة الصحة العالمية عدد المعاقين سمعياً بحوالي ٠,٦% (منظمة الصحة العالمية ،٢٠١١) والدراسات التي أجريت على عينات منهم التي اثبت أنهم يتمتعون بنسبه ذكاء متوسطة وأن الإعاقة لا تؤثر على قدراتهم العقلية (بن صبان، ٢٠١٦، ٥٧) وأنهم من أكثر الفئات القابلة للدمج إذا تم اختيار برنامج تعليمي مناسب لهم، ولهذا فقد تم اختيار هذه الفئة بالتحديد من ذوي الاحتياجات الخاصة لتكون محور هذا البحث.

ولذلك فإن العمل مع أسر المعاقين سمعياً يشكل أحد الأسس المهمة في تقديم برامج الرعاية للمعاقين، حيث تعد عملية تنظيم ورعاية هذه الأسر جزء لا يتجزأ من برامج الرعاية المقدمة للمعاقين سمعياً فالإعاقة السمعية لا تؤثر على الطفل المعاق فحسب ولكنها تؤثر على باقي أفراد الأسرة بوجه عام وعلى الوالدين بوجه خاص، وتتوقف قدرة الأسرة على المشاركة في تربيه الأصم على مدى استفادتها مما يقدمه المجتمع لها من خدمات حتى لا تكون مصدراً من مصادر معاناة الأصم (بركات، ٢٠٠٨، ٤٧)

وتؤدي الأسرة دورا مهما في عملية النمو المتكامل للأصم وذلك من خلال المشاركة في البرامج التربوية المبكرة وبرامج التدخل للطفل المتأخر وذلك في محاولة منهم لتنمية وتطوير البقايا السمعية واستغلالها في برامج التأهيل المختلفة، كما أن لها دور في تنمية المهارات الأكاديمية المختلفة والمتابعة مع الأخصائيين وأخصائي النطق والكلام وغيرهم من التخصصات (العيسوي ،٢٠١٠، ٣٠).

ويعد التواصل عنصراً رئيساً في أي تعاون قائم بين المعلم والوالد؛ وغالباً ما يشتكي الوالدين من قلة التواصل بين المنزل والمدرسة. ويجب ألا يشعر الوالدين بأنهم مُهمشين فلابد من أشعارهم بأنهم شركاء مع المعلم والأخصائي في عمليه تعليم أبنائهم (مايبري ولازاروس،٢٠٠٨،٧٥).

ومع زيادة حجم الإعاقة على مستوي العالم فقد اهتمت العديد من الدول بهذه الفئة وقامت بإصدار التشريعات والقوانين التي تكفل حقوقهم وهناك العديد من الخبرات العالمية والعربية في هذا المجال، منها على سبيل المثال. تجربه الولايات المتحدة فهي من الدول الرائدة في هذا المجال ففي عام ١٩٧٥ ظهر أول قانون خاص بالمعاقيين المعروف بالقانون العام رقم ١٤٢/٩٤ وقد ظهر هذا القانون نتيجة لضغط الآباء على الحكومة لضمان حقوق أبنائهم وكان من ضمن بنود هذا القانون

ضمان حقوق الآباء في تقييم أبنائهم بطريقه مناسبه وتقديم خدمات تشخيصيه فرديه مناسبه لكل طفل علي حده كما اهتمت الولايات المتحدة بتطبيق سياسة الدمج (الروسان ،٢٠١٣، ٨٧-١٠٧).

وعلى ضوء ما سبق يتضح أن أسر المعاقين سمعياً تواجه العديد من المعوقات التي تحول بينها وبين تأهيل أبنائها المعاقين سمعياً؛ والتي ينبغي العمل على تذليل هذه المعوقات والحد من آثارها السلبية التي تقف بين الأسرة وبين أداء دورها؛ لذلك سعت هذه الدراسة لتحديد المتطلبات التي بدورها تفعل دور الأسرة في تربية وتأهيل المعاقين سمعياً.

مشكلة الدراسة:

انطلاقا من أهمية دور الأسرة في حياة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأنها البوابة الرئيسية التي تساعدهم على تطوير قدراتهم واستغلالها بشكل أفضل ووفق ما تسمح به هذه القدرات وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة في هذا المجال منها على سبيل المثال دراسة يوسف ومتولي (٢٠١٥،٢٠١٩) التي أوصت بأهمية عقد ورش عمل لتدريب آباء وأمهات المعاقين سمعياً على البرامج التأهيلية مما يساعد على تنمية الجانب اللغوي للمعاقين سمعياً وذلك لأهمية الجانب اللغوي في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي.

أما همام (٢٠١٤) فقد أكد على أهمية دور الأسرة في مساعدة أبنائها على التوافق النفسي ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين التوافق الاجتماعي والتماسك الأسري للمعاق سمعياً.

ولكن على الرغم من الدراسات التي أشادت بدور الأسرة في عملية تربية وتأهيل المعاقين سمعياً إلا أن دور الأسرة مازال قاصراً وذلك من خلال نتائج الدراسات التي أُجريت في هذا المجال فدراسة (مكي، ٢٠١١ واليازوري ،٢٠١٢) فقد أوضحوا أن شعور الأسر بالذنب والحرج يحد من قدراتها على أداء دورها كما أكدت أيضاً أن الوالدين في الأسر متوسطة الدخل كانوا يستخدمون الأسلوب العقابي وأسلوب سحب الحب مما يؤثر سلبياً على الطفل المعاق.

وهناك مجموعه من المعوقات التي تحد من فاعلية الأسرة في تأهيل أبنائها فقد أوضحت العديد من الدراسات من بينها (الفحل ٢٠١٥، ومام ٢٠١٣) بأن الضغوط النفسية المرتفعة والمستوي التعليمي للوالدين وقلة الإمكانات المادية المتاحة لتقديم الخدمات الإرشادية بشكل أفضل وعد تفعيل القوانين والتشريعات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة يؤثر سلباً على المعاق سمعياً.

وبالإضافة لهذا تكفل الدولة مجموعه من القوانين التي ينص عليها الدستور المصري والتي يُقر فيها صراحة على حقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وعلى الرغم من كل هذ إلا أن

هذه القوانين لم توضح بشكل كافي دور الأسرة في عمليه المشاركة في تربية أبنائها من المعاقين سمعياً وتأهيلهم ولذلك لابد من تفعيل هذا الدور بشتى الطرق لأهميته في تأهيل المعاقين سمعياً.

وإذا تم الرجوع إلى الدستور المصري لعام (٢٠١٤) يتضح وجود مجموعه من القوانين الواضحة والخاصة التي تكفل حقوق الأشخاص المعاقين على سبيل المثال المادة (٨) تلتزم الدولة بتحقيق العدالة الاجتماعية ،وتوفير سُبل التكافل الاجتماعي لجميع المواطنين أما المادة (٩) تنص على أن تلتزم الدولة بتحقيق تكافؤ الفرص دون تميز بين جميع المواطنين المادة (١٧) تكفل الدولة توفير خدمات التأمين الاجتماعي بما يضمن حياه كريمة ،إذا لم يكن قادراً على إعالة نفسه وأسرته المادة (٥٣) المواطنون لدي القانون سواء وهم متساوون في الحقوق والواجبات والحريات العامة ولأتميز بينهم بسبب الجنس أو اللون أو اللغة أو الإعاقة و المادة (٨٠) من الدستور المصري والتي ألزمت الدولة بضرورة الاعتراف وكفالة حقوق المعاقين ودمجهم في المجتمع (الدستور المصري ٢٠١٤، ٨-٢٠) .

ومن أبرز مظاهر اهتمام الدولة المصرية بذوي الاحتياجات الخاصة القانون رقم (١٠) لسنة (٢٠١٨) وتؤكد الدولة على التزامها بتوفير التدريب والإعداد المهني والتدريب الوظيفي لذوى الاحتياجات الخاصة بما فيهم المعاقين سمعياً ، وتمكين هؤلاء الحصول على عمل مناسب والاحتفاظ به والترقي فيه وتنص المادة(٦٤) على استحقاق الأسر التي ينطبق عليها الحد الأدنى للفقر والفقيرة ويوجد بها شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة دعم نقدي شهري ثابت وذلك في حالة ثبوت إعاقته، وفي حالة وجود أكثر من شخص ذوى احتياجات خاصة داخل هذه الأسر فإنه يتم توفير معاش شهري ثابت لكل فرد منهم، ويؤكد القانون على ضرورة احترام طريقة تواصل المعاقين سمعياً وتوفير مواد تعليميه بلغة الإشارة(وزارة التضامن الاجتماعي، ٢٠١٨)

لذلك يتم إلقاء الضوء على أهمية دور الأسرة في تربيه وتأهيل أطفالهم من المعاقين سمعياً والتعرف على حاجات هؤلاء الأطفال ومشاكلهم والعمل على استثمار ما تبقي لديهم من بقايا سمعيه والعمل على تذليل العقبات التي قد تعوق هؤلاء الأطفال على المشاركة النافعة في مجتمعهم ودمجهم بشكل فعال. وقد تبين للباحثة أن الأسرة هي اللبنة الأولي في كافة البرامج التأهيلية التي يمر بها أبنائهم من ذوي الحاجات الخاصة ولذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين:

- ما أبرز المعوقات التي تحد من قدرة الأسرة في تربية وتأهيل المعاقين سمعياً؟
- ما متطلبات تفعيل دور الأسرة في تربية وتأهيل المعاقين سمعياً؟

أهداف الدراسة

هدف البحث إلى تحديد أبرز المعوقات التي تحد من قدرة الأسرة في تربية وتأهيل المعاقين سمعياً، والوقوف على متطلبات تفعيل دور الأسرة في تربية وتأهيل المعاقين سمعياً.

أهمية الدراسة

جاءت أهمية هذه الدراسة من الجوانب التالية:

- الاهتمام العالمي والدولي بقضية ذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين سمعياً ويتضح من خلال توصيات منظمة الصحة العالمية التي أوصت بضرورة توفير خدمات التأهيل وخدمات الدعم بما في ذلك التكنولوجيا المساعدة كتوفير أجهزة السمع وغيرها من التوصيات (منظمه الصحة العالمية، ٢٠١١: ٢٠-٢٤)
- الاهتمام الإقليمي والعربي بقضية الإعاقة السمعية فقد قامت جمهورية مصر العربية بإصدار قانون رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨ الذي يؤكد على حقوق المعاقين سمعياً على إتاحة الأجهزة التكنولوجية الحديثة للمعاقين سمعياً والتي تمكنهم من التواصل مع العاديين وضرورة تقديم خدمات الدمج الشامل لهم.
- ويتضح هذا الاهتمام أيضاً من خلال بعض مواد الدستور المصري وتنص المادة على (٥٣) المواطنين لدي الوله سواء لا تميز بينهم بسبب جنس أو لون أو لغة أو إعاقة (٨٠) نجد أنها أقرت صراحه بحقوق المعاقين وذلك من خلال النص الصريح بأن تكفل الدولة حقوق الأطفال ذوي الإعاقة وتأهيلهم واندماجهم في المجتمع والمادة (١٧) تكفل الدولة توفير خدمات التأمين الاجتماعي بما يضمن حياة كريمة، إذا لم يكن قادرا على إعالة نفسه أو أسرته (الدستور المصري، ٢٠١٤ :١٠-٢٧)
- قد يستفيد من نتائج هذا البحث الجهات التالية: وزارة التربية والتعليم، وزاره الشؤن الاجتماعية، والمراكز التأهيلية، وذلك من خلال زيادة وعى المسئولين فيها بأهمية الدور التربوي للأسرة في عملية تنشئة وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، وتزويدهم بالطرق والأساليب المختلفة التي قد تعزز التواصل مع الأسرة وزيادة وعيهم بمسئولياتهم تجاه تدعيم الدور التربوي لأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تحديد متطلبات تفعيل دور الأسرة في تربية وتأهيل المعاقين سمعياً

الحدود المكانية: مدارس الأمل للصم والبكم في محافظه الدقهلية.

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على عينه من أولياء أمور التلاميذ المعاقين سمعياً

منهج البحث:

تستدعي طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي نظراً لملائمته طبيعة البحث والذي تتضح خطواته من خلال التعرف على دور الأسرة في عمليه تربية وتأهيل أبنائها من المعاقين سمعياً، وعرض المعوقات التي تواجه الأسرة في عمليه تربيه هؤلاء الأطفال، والتعرف على متطلبات تفعيل دور الأسرة.

أداة البحث:

تتمثل أداه الدراسة في استبانة مقدمه لأولياء أمور الأطفال المعاقين سمعياً للتعرف على متطلبات تفعيل دور الأسرة في تربية وتأهيل المعاقين سمعياً.

مصطلحات البحث:

من اهم المصطلحات الواردة في هذا البحث ما يلي:

(أ)الإعاقة السمعية: Impaired Hearing

يعرف العزة (٢٠٠٢: ١١٠) الإعاقة السمعية بأنها: فقدان قدرة الفرد على السمع، لذلك فهو غير قادر على اكتساب اللغة وفهمها وكذلك عدم القدرة على التعبير تبعاً لذلك.

ويشير الدهمشي (٢٠٠٦: ١٨٨) إلى حالات الفقدان السمعي بأنواعها ودرجاتها المختلفة ويشمل هذا المصطلح limited hearing وضعف السمع والإعاقة السمعية إما أن تكون موجودة منذ لحظة الولادة وإما أن تحدث في مرحلة لاحقة من مراحل الحياة. وقد تكون توصيلية بمعني أنها تنتج عن خلل في الأذن الخارجية أو الوسطي. وقد تكون عصبيه بمعني أنها تنتج عن خلل في الأذن الداخلية أو العصب السمعي أو مركزيه بمعني أنها تنتج عن خلل في المراكز الدماغية العليا المسؤولة عن معالجه المعلومات السمعية.

بينما تعرفها نيسان (٢٠٠٩، ١٣) بأنها "هي تلك الحالة التي يعاني منها الفرد من نقص في القدرات السمعية وتكون غير كافيه لتمكينه من تعلم استعمال لغته والمشاركة في الأنشطة العادية لمتابعة التعليم العام مدرسيا وتصيب الأذن أو في إحدى تراكيبها فتكون إعاقة ميكانيكية السمع لهذا يفقد الإنسان القدرة على سماع الأصوات المحيطة به كلياً أو جزئياً نتيجة عوامل وراثيه أو بيئية مما يترتب من جراءها آثار اجتماعيه أو نفسيه أو الاثنين معاً".

ويرى محفوظ (٢٠١٢،٣٦٨) أن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية: "هم الأطفال الذين لديهم فقد في حاسة السمع حسياً أو وظيفياً وبدرجه تتراوح ما بين الشديد والعميق (٣٠-٩٠) ديسبل ويعوقه ذلك الفقد عن الاتصال والتواصل اللفظي حتى لو استعمل المعينات السمعية وهم بذلك يشملون الأطفال ضعاف السمع والصم"

ويعرف وتوت والصواف (٢٠١٣،٤٤) الإعاقة السمعية "بأن الإعاقة السمعية تعبر عن مستويات متفاوتة من الضعف السمعي تتراوح بين الضعف الشديد جداً والضعف السمعي البسيط، كما أنها ظاهرة لا تقتصر على الكبار السن فقط ولكنها قد تنتشر بين الصغار والكبار وهذا يجعلها ظاهره نمائية أي أنها تحدث في أي مرحله من مراحل النمو

ويرى الخطيب (٢٠١٣، ١٥٣) "الإعاقة السمعية" بأنها: فقدان سمعي يمنع الشخص من استقبال الأصوات من خلال الأذن. أنها مستويات من الفقدان تتراوح بين البسيطة والشديدة جداٍ مما يجعل الشخص يفقد الحساسية للأصوات الصادرة ضمن المدى الطبيعي لترددات الكلام. وفقدان السمع هو أن تنخفض حساسية الأذن للأصوات التي تسمع عادة.

وتعرف الباحثة الإعاقة السمعية إجرائيا في هذا البحث بأنها: فقدان (كلي أو جزئي) في القدرات السمعية للفرد الأمر الذي يستوجب مساعدة أسرة المعاق سمعياً له في ضرورة توفير المعينات السمعية المختلفة حتى يؤهل الفرد لكي يستطيع التواصل اجتماعياً ونفسياً وطبياً ومواصلة تعليمه بشكل فعال.

(ب) التأهيل: Rehabilitation

يعرف هلال (٢٠٠٨: ٢٤) التأهيل بأنه: "العملية المنظمة والمستمرة التي تهدف إلى الوصول بالفرد إلى درجه ممكنه من النواحي الصحية والاجتماعية والنفسية والتربوية والاقتصادية".

ويعتبر التعريف الذي تبناه الزارع (٢٠٠٣: ١٥) للتأهيل من أكثر التعريفات شيوعا حيث يعرفه بأنه: "استعاده الشخص كامل قدرته على الاستفادة من قدراته الجسمية والعقلية والاجتماعية والمهنية والإفادة الاقتصادية بالقدر الذي يستطيع".

أما "عيسى (٢٠٠٨:٨٦٥) فيرى أن التأهيل هو سلسله من التدخلات الاجتماعية الشاملة والمنظمة مع الشخص المعاق وأسرته بغرض تمكينه من أداء دورة في المجتمع في حدود قدراته بمساندة مجتمعيه صادقه وهادفه إلى تحقيق حياه اجتماعيه مستقرة له ولأسرته".

ويعرف "بانجا" التأهيل بأنه: "برنامج شمولي ومتكامل في عدد من التدخلات الطبية والجسمية والمهنية التي تمكن الفرد ذوي الإعاقة من أنجاز تفاعل شخصي واجتماعي ومهني على نحو فعال مع العالم أو البيئة الخارجية"(الريحاني والزريقات وطنوس ،٢٠١٠ :١٤٦)

ويرى "عبد الباقي (٢٠١٢:٥٩)" أنه "عملية دراسة وتقيم قدرات وإمكانيات الشخص العاجز والعمل على تنمية هذه القدرات بحيث يحقق أكبر نفع ممكن له في الجوانب الاجتماعية والشخصية والبدنية والاقتصادية "

ويعرف رماح (١٠:٢٠٢٠) التأهيل بأنه "العملية التي تشتمل على مجموعة متكاملة من البرامج والأنشطة التي تساعد المعاق على تنمية وتطوير قدراته وتحقيق القدر المناسب له من الاستقلالية التي تمكنه من ممارسة حياته المختلفة"

وتعرف الباحثة التأهيل إجرائيا بأنه: العملية التي تستطيع الأسرة فيها مساعده الشخص المعاق سمعياً على استثمار قدراته السمعية المتبقية بشكل فعال لتحقيق أهدافه في جميع النواحي البدنية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت بعض جوانب تلك الدراسة، وقد استفادت الباحثة في اختيار موضوع الدراسة وفي بعض إجراءاتها؛ وقد تم عرض هذه الدراسات مرتبة ترتيباً تصاعدياً من الأقدم إلى الأحدث، وذلك من خلال عرض الهدف من كل دراسة والمنهج المستخدم فيها وبعض النتائج، وذلك على النحو التالي:

هدفت دراسة محمد (٢٠٠٥) إلى دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئة العاديين والتعامل معهم في إطار قدراتهم والاستفادة من هذه القدرات بالإضافة إلى حصر المشكلات التي تعاني منها مدارس الدمج من وجهة نظر كل من المعلمين وأولياء أمور التلاميذ المعاقين والعاديين ووضع تصور مقترح للحد من هذه المشكلات في إطار إمكانيات المجتمع المصري.

وسعت دراسة شلبي (٢٠٠٧) إلى التركيز على الجوانب والمؤشرات الجوهرية في حياه الطفل المعاق بصفه عامه وأسرته، نظراً لأن هذه الجوانب تتعلق بالأبعاد المهمة في حياه الطفل مثل المدرسة والأسرة والمجتمع، المشاركة الفعالة للوالدين عامل أساسي في التغلب على المشكلات

وقد توصلت دراسة أبو الكاس (٢٠٠٨) إلى مجموعه من النتائج من بينها، اعتقاد المعاق أنه يسبب الحرج لأسرته، أن الإسلام أولي المعاقين اهتماماً كبير وحث على مساعدتهم ورعايتهم، الفقهاء المسلمين ناقشوا موضوع المتطلبات التربوية للمعاقين بناء على ما ورد من مصادر التشريع المتعددة؛ كما أوصت الدراسة بأهمية إجراء فحوص وتحاليل طبيه لراغبي الزواج قبل إتمام الزواج، تشجيع المعاقين على المشاركة الاجتماعية مع أقرأنهم العاديين وعدم الانعزال عن المجتمع.

توصلت دراسة اليماني (٢٠٠٩) إلى مجموعه من النتائج منها أن التربية للصم عمليه مستمرة؛ حيث أن تربيه الصم ماهي إلا نمط حياتي يقوم على المبدأ الإنساني والتطبيع الاجتماعي ،يقتصر مصدر التنشئة القيمية الصحيحة للصم على المدرسة أولاً ،نظراً لوجود لغة تواصل مشتركه بين الأصم والمدرسة ولا ينبغي إهمال باقي مصادر التنشئة القيمية الأخرى ، أن الاهتمام بالأصم

ورعاية نموهم المتوازن والمتكامل تفرضه مقتضيات التنمية الاجتماعية ومستلزمات بناء الأنسان عامه والأصم خاصه ،تُبنى فلسفة تربيه الأصم على مبدأ الفردية ، تتسم فلسفه تربيه الصم بأنها جبريه.

وأوصت سعيدة (٢٠١٢) بأهمية تصحيح التناقضات في الاتجاهات الوالدية تجاه طفلهما المعوق سواء فيما يخص تربيته أو دمجه. أفضل اتجاه يكونه الوالدين تجاه ابنهما المعاق هو تقبل الطفل كما هو. ضرورة التأكيد على الشراكة بين الأسرة خاصه الوالدين والمدارس المتخصصة لضمان أفضل تكفل بالطفل المعوق عامه والطفل الأصم خاصه.

هدفت دراسة سالم (٢٠١٧) إلى التعرف على واقع استخدام الطلاب ذوي الإعاقة السمعية التقنيات التعليمية، والمعوقات التي تحول دون ذلك؛ كما حددت الدراسة بعض المعوقات التي تعوق الأسرة عن أداء دورها ومنها تأثير المستوى المادي للأسرة على قدرة الأسرة في تأهيل أبنائها.

وهدفت دراسة كاسدو (Caicedo ،٢٠١٤) إلى التعرف على الأطفال الذين يحتاجون إلى رعاية، والتعرف على الخدمات المستمرة الطبية والعلاجية التي تمكنهم من البقاء على قيد الحياة كذلك بحثت الدراسة أداء الأسرة (الأنشطة اليومية، العلاقات الأسرية) وعبء الرعاية، وتقديم الرعاية، والوقت الذي يستغرقه السفر للحصول على الخدمات المقدمة للأطفال

سعت دراسة سانتوس، برازوروتو (Brazorotto,2017 & Santos) إلى تحسين لغة الكلام لدى المعاقين سمعياً الذين يعانون من ضعف السمع، بالإضافة إلى علاج لغة الكلام، وذلك من خلال برنامج وضعه الباحثون بحيث تكون الأسرة عامل مهم في تنفيذ البرنامج.

المحور الأول: الإطار النظري:

تضمن الإطار النظري للبحث الجوانب والموضوعات التالية:

ثالثاً– دور الأسرة في تربيه وتأهيل المعاقين سمعياً:

الأسرة هي نواه المجتمع وهي التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية، ويحتاجها المجتمع باستمرار حتى يضمن وجود أفراد يحملون صفات يضعها ويقرها المجتمع ويرى أن هذه الصفات هي المناسبة للعادات والتقاليد السائدة فيه.

ويرى الشمري (Alshammari ,٢٠٠٥,٣١) أن الأسر التي لديها طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في كثير من الأحيان هي التي تقوم بالدور الأكبر في عمليه تعليمه، فالكثير من الأسر تتعامل مع الإعاقة على أنها تحدي لذلك فهي تقوم بالتواصل مع المعلمين والأخصائيين

حتى تستطيع مساعدة أطفالها لذلك من الأفضل تقدم برامج خاصه تساعد الوالدين على تعليم أطفالها ذوي الاحتياجات الخاصة لذلك فمن المفترض أن يتم استغلال هذا الدور في عملية التأهيل.

وترى (Shah,٢٠١٠,١٠١) أن الأسرة تستطيع أن تساعد أبنائها على تعلم العديد من المهام التنموية التي تعتبر ضرورية لبناء الهوية الخاصة بالطفل المعاق. والتي تشمل تعليم الأطفال المعاقين كيفية تنظيم أنفسهم، والتخطيط وإنجاز المشاريع المختلفة وتطوير القدرات الفردية. وتتأثر هذه الخيارات ونوعية المشاريع التي يشارك فيها الأبناء بالسياق الأسري. حيث تؤثر العلاقات بين أفراد الأسرة وتوقعات الوالدين من الأبناء، ومستوى الوالدين الاجتماعي والاقتصادي في تعليم الطفل كيفية التخطيط والإنجاز في البرامج التأهيلية المقدمة له.

كما يتضح دور الأسرة في تربية الطفل المعاق سمعياً من خلال الظروف النفسية التي توفرها عند التعامل مع الطفل ، فقد تيسر له الأسرة الكثير من الخدمات التي تقابل احتياجات كل طفل طبيعي وتتعامل معه بحكمه وسهولة ، أو قد تعوق توافق الطفل المعاق سمعياً لعدم قدرتها على تحمل المشكلات المختلفة التي تُخلفها الإعاقة ، فالأسرة التي لديها القدرة على تحمل متطلبات الطفل فهي تتقبل الطفل وإعاقته مما يساعد على تنشئة الطفل تنشئه صحيحه ويساعد في توفير فرص نمو طبيعية للطفل ،ويقلل من الصعوبات والمشكلات التي تتعلق بالإعاقة ، أما عدم التقبل الأسرى للطفل يعني أن الطفل سيواجه الكثير من الصعوبات التي قد لا يستطيع تجاوزها (عبدالحي ،٢٠٠١، ٨٢)

ويظهر دور الأسرة جلياً وذلك من خلال تشجيع الطفل المعاق سمعياً على التواصل مع الآخرين. وذلك من خلال تعبيرات الوجه، وقراءة الشفاه، والرأس والإيماءات والترددات الصوتية التي تصدر من حوله. لذلك فأن دور الوالدين يصبح ضرورياً وذلك من خلال تطوير هذه المهارات عند الطفل، بالإضافة إلى توفير الفرص المناسبة التي يساعد الطفل المعاق سمعياً على التفاعل مع الآخرين مما يمكنهم من تكوين صداقات وهذا من شأنه تخليص المعاق سمعياً من حالة العزلة التي يعاني منها دائماً بسبب الإعاقة، ومساعدة الطفل على استثمار البقايا السمعية المتبقية وذلك من خلال التدريب السمعي أو استخدام السماعات الطبية (الخطيب والحديدي ،٢٠١٢، ١٥٦).

وعلاوة على ذلك فأن دور أسرة المعاق سمعياً يتضح عند تربيه الطفل وذلك من خلال تشجيعه على تنمية مظاهر النمو الأخرى ،وعدم الوقوف أمام الإعاقة على أنها عائق يحول بينة وبين مستقبله ،ويظهر دور الأسرة من خلال تنميه مهارات التواصل لدى الطفل ،ومساعدة الأخصائي في مرحلة جمع البيانات عن الطفل وذلك عن طريق الاستبيانات الشفوية أو الكتابية

التـي تـزود الأخصـائي بمعلومـات وحقـائق غيـر معطـاة فـي اختبـارات السـمع الروتينيـة، حيـث أن الاستبيان الذي يجيب عنه الوالدين يحتوي على معلومات حول طبيعة التطور وقدرات وإمكانات التواصـل بالإضـافة إلـى الأسـئلة التـي تتنـاول القـدرة السـمعية عنـد الطفـل المعـاق (الزريقـات ،٩٧،٢٠٠٣).

ويرى كرامر وبوس ونسور (Winsor , 2018, 9-10 & ,Kramer, Bose) أن الأسرة يجب أن تكون على اتصال جيد مع المتخصصين وغيرهم من المهنين المهتمين بحالة الطفل، ولابد من إشراك الأسرة في عملية التأهيل لأنها تعمل على تدعيم خبرات الطفل المعاق وتساعد على تحقيق أفضل النتائج من البرنامج، لذلك فهي بحاجة إلى استمرار التواصل مع واحداً على الأقل من الأخصائيين، ويمكن أن يقوم الوالدين بدور الأخصائي في المنزل ويعاونهم في ذلك الأشقاء.

ويمكن من خلال التعاون بين الأسرة والأخصائي تستطيع الأسرة تقديم خدمات تربوية عديده للطفل في المنزل دون الحاجه إلى الذهاب إلى المراكز التأهيلية المختلفة وبالتالي يخف جزء من العـبء المـادي والوقـت المسـتهلك للـذهاب لهـذه المراكـز ،حيـث تسـتطيع الأسـرة تعلـيم الطفـل المصـطلحات الاجتماعيـة والمتداولـة فـي بيئـة الطفـل حتـى يـتمكن مـن فهـم معـاني بعـض الكلمـات وبالتالي التواصل مع الآخرين ،كما تستطيع الأسرة تدريب الطفل على القيام بمهام الحياة اليومية بصورة مبتكره وذلك من خلال تقمص بعض الأدوار ليتعلم الطفل أهميه المشاركة ويشعر بأنه فرد من أفراد العائلة، كما تستطيع الأسرة تشجيع الطفل للقيام بالمجهود الكلامي ،وتدريبه على كيفية التعامل والتواصل مع المحيطين به(الشريف،٢٠١٢،٢٩٧)

ونظرا لأهمية دور الأسرة في تربيه المعاقين سمعياً فقد ظهر مفهوم التأهيل المرتكز على الأسرة كأفضل وسيلة لإشراك أفراد الأسرة في عملية التأهيل، حيث أن وجود طفل معاق سمعياً في الأسرة يجعل الأسرة جميعها تشعر بالمشكلة مما يجعلهم يسعون في عملية الحصول على التأهيل المناسـب وتعلـم أسـاليب تربويـة تتناسـب مـع طبيعـة إعاقتـه طفلهـم (١٣ , ٢٠١٤, Scarinci& Grohn) ،Hickson ،Meyer

وفي التأهيل المرتكز على الأسرة يظهر دور الآباء جلياً في مساعدة الطفل للاندماج مع المجتمع، والتأكد من استفادة طفلهم من المعينات السمعية استفادة فعاله، حيث أنهم لابد وأن يتأكدوا من صلاحية البطاريات الموجودة في المعين السمعي واحتوائها على تيار كهربائي كافي لتشغيله، كما أنهم لهمد دور في تقبل ارتداء الطفل للسماعة وسط أقرأنه العاديين ويعملون أيضاً على تقبل الأطفال العاديين للطفل المعاق سمعياً. (عيد،٢٠٠٠،١٣٢)

وتلعب الأسرة دوراً هاماً في عملية تأهيل المعاق سمعياً وذلك من خلال المشاركة في برامج التدخل المبكر، وقد بين الباحثون أن العلاقة التي تكون بين الأسرة والأخصائي ضرورية في نجاح البرامج المقدمة للطفل حيث أنه لا يؤخذ في الاعتبار أي برنامج تدخلي للطفل المعوق إلا مع وجود تأثير فعال من قبل الوالدين للمشاركة في نمو قدرات الطفل المعاق، واستعداداته، والارتقاء بشخصيته، فتدخلهم بفاعلية أمراً حيوياً. حيث أن المرونة والتفرد اللذان يتصف بهما تدخل الآباء أمران بالغا الأهمية. ومن المتوقع أن يكون تأثير اشتراك الباء في برامج التدخل المبكر إيجابي لأطفالهم العاديين حيث لا تقتصر الفائدة على الطفل المعاق وإنما تمتد لتشمل باقي أفراد الأسرة. (يحي، ٢٠٠٦، ٣٧١-٣٧٤)

ولهذا يعتبر أولياء الأمور طرفاً هاماً في برامج التدخل المبكر في تعليم الطفل اللغة المكتوبة وذلك من خلال المنزل، حيث يعتبر أولياء أمور الأطفال المعاقين سمعياً حجر الزاوية في تحقيق التطور الشامل، ويساعد التفاعل بين أولياء الأمور والمختصين على ازدياد معدلات التقدم في معدلات القراءة، ولذلك فأنه من الضروري العمل على إشراك الأسر في المشاريع التي ترغب في تحفيز اللغة لدى المعاقين سمعياً ومساعدتهم على التخلص من الأميه (Rydsjö ,٢٠١٢ ,٢٨)

ويرى الجوالده (٢٠١٢ ،٢١٥) أن الأسرة لكي تستطيع أداء دورها في عملية التأهيل والتدخل المبكر لابد أن تراعي النقاط التالية:

- تكيف الطفل المعاق سمعياً يعتمد بدرجه كبيره على دعم الأسر له وتفهمها لحاجاته وخصائصه
- وراء كل طفل ذو حاجه خاصه أسرة ذات حاجات خاصة، كما أن هناك فروق فرديه كبيره بين الأطفال وفروق كبيرة بين الأسر. وغالياً ما يهتم الأخصائيون بتلبية حاجات الأسر
- تحتاج أسرة المعاق سمعياً إلى قسط من الراحة والدعم والإرشاد والتوجيه دون الشعور بالضعف
- غالباً ما تعاني الأسرة من عدم فهم الأخصائيون لها وعدم فهم مشاعرها الحقيقة
- لا يستطيع الأخصائي مهما بلغت قدراته من أن يلبي جميع حاجات الأسرة، وأن ينفذ البرنامج دون الاعتماد على الأسرة
- ضرورة الاجتماع بالأب والأم وتزويدهم بالمعلومات عن الطفل وتشجيعهم بأن يكونوا أصحاب قرار في تأهيل الطفل.

ثانياً_ المعوقات التي تحد من فاعلية دور الأسرة في تربية وتأهيل المعاقين سمعياً:

توجد العديد من المعوقات التي تحد من فاعلية البرامج المقدمة للمعاقين سمعياً وبالتالي قصور عملية التأهيل من ضمن هذه المعوقات قلة عدد المعدات والأجهزة التي يحتاجها المعاقين سمعياً عدم وجود مقاييس تتناسب مع طبيعة الإعاقة تساعد في قياس قدرات المعوق عند التأهيل المهني أو عند عملية التأهيل المهني التي تقوم على وضع الشخص المناسب في المكان المناسب قلة التخصصات المهنية التي تعمل في مجال الإعاقة السمعية غياب البيانات والإحصائيات الدقيقة الخاصة بأعداد المعوقين واحتياجاتهم والمؤسسات المعنية بهم زيادة الطلب على مؤسسات الرعاية والتأهيل وقلة المعروض عدم التنسيق بين الأسرة وبين المؤسسات التي تقوم بعملية التأهيل وعزوف بعض الأسر عن المشاركة في برامج التأهيلية المقدمة للمعاقين سمعياً واحيانا رفض المعاق سمعياً خدمات التأهيل لأنها تتم خارج نطاق الأسرة.(طميم ،٢٠١٣:٢٠٣)

ومن الملاحظ أن من ضمن معوقات تأهيل المعاق سمعياً هو المعوقات الخاصة بالأسرة حيث أن مشاركه الأسر في عملية تأهيل أبنائها يعتبر حجر الأساس في عملية التأهيل لذلك يمكن استعراض بعض المعوقات التي تحد من فاعليه الأسرة في عمليه التأهيل.

ونظرا لأن مشاركه الأسرة في تأهيل المعاق سمعياً امر لا غنى كما أن لها دور فاعل في البرامج المقدمة للطفل المعاق سمعياً لذلك لابد من تشجيع الأسرة على زيادة المشاركة في البرامج المقدمة للطفل حتى تحقق الهدف المنشود من التأهيل. ومع هذا قد تعاني هذه الأسر من بعض المعوقات التي تحد من مشاركتها في عملية التأهيل

ويشير الجوالده (٢٢٥،٢٠١٢) أن الأسرة تلعب دورا هاما في عملية تأهيل المعاق سمعياً واندماجه في المجتمع أو قد تكون هي نفسها عائق يصعب من عملية التأهيل ،ولعل أبرز العوامل التي تعيق تأهيل المعاق سمعياً هي ردود فعل الأسرة نحو الطفل والتي تبدأ من لحظة الحمل وقبل أن يخرج الطفل إلى هذا العالم، حيث يسيطر على الأم في كثير من الحالات المخاوف والشكوك بشأن ولاده الطفل وقد تخاف من مواجهة مشاكل أثناء الولادة .ويعتبر دور الوالدين من الأمور الهامه في تطور النمو النفسي للمعاقين سمعياً ،فالمواقف السلبية كالرفض والإهمال واليأس والقلق والاستخفاف بقدراته وتجريحه والنظر إليه نظره دونيه وبأنه أنسأن أقل من إخوانه ،وعدم السماح له بالمشاركة والأيمان أن العمل معه مضيعه للوقت ،وفقدان الأمل منه نظراً لعجزه فكل هذه المواقف وغيرها تعطل عملية تأهيل المعاق سمعياً.

وقد أجملت عمران (٢٠١٤،٤٦٦٥) هذه المعوقات في عدم قدرة أولياء الأمور في تنفيذ توصيات المتخصصين، سيطرة ردود الفعل السلبية على المناخ الأسري، خوف أولياء الأمور من وصفهم بالجهل بحالة طفلهم وكيفية التعامل معها.

ويرى طه(٢٠١٤،١١٤) أن المعوقات التي تحد من فاعليه الأسرة في عملية تأهيل المعاقين سمعياً قد تظهر بسبب انتماء الأسرة إلى خلفيه ثقافيه واجتماعيه مختلفة عن تلك التي ينتمي إليها الأخصائي مما يؤدي إلى مشكلات في التواصل ،ومن بين هذه المشكلات التي عيق عمليه التأهيل وتختص بالأسرة هو شعور الوالدين بالإرهاق نتيجة اضطلاعهم بجميع احتياجات الأسرة الأخرى فلا يصبح لديهم وقت للاشتراك في البرامج والأنشطة الخاصة بالطفل المعاق سمعياً ،قد يكون للوالدين سابقه في التعاون مع أخصائيين يتسمون بعدم التجاوب أو إشراك الوالدين في البرامج التي التعليم الفردي عن قرب مما يشعر الوالدين بالتهميش وعد جدوى مشاركتهم في البرامج التأهيلية ،قد يخشى أولياء الأمور من توجيه اللوم بشأن سلوك طفلهم المعاق سمعياً مما يؤدي إلى شعور الوالدين بالإحباط والشعور بعدم جدوى التأهيل.

ثالثاً_ متطلبات تفعيل دور الأسرة لتربية وتأهيل المعاقين سمعياً:

من الطبيعي أن يكون للمعاق سمعياً احتياجات تختلف بعض الشيء عن احتياجات الأطفال العاديين وهذه الاحتياجات تفرضها طبيعة الإعاقة فهو مثلا في حاجه إلى أساليب تعليميه وطرق تدريس مختلفة، وأحيانا يكون بحاجة إلى تغير في اللوائح حتى يستطيع التعلم بشكل فعال ولكي يتم إشباع احتياجات المعاق سمعياً لابد من وجود أسرة تدعمه وتساعده في الاندماج في المجتمع والاستفادة من برامج التأهيل ولن يتحقق ذلك إلا إذا كانت احتياجات هذه الأسر تُلبى بشكل فعال.

ويرى الكبيسي والحياني (٢٠١٤، ٢٩٦) أنه نتيجة الأعباء الإضافية التي تفرضها الإعاقة السمعية على الأسرة. فإنها تصبح ملزمة بأداء مهام أكثر. بالإضافة إلى أن الأسرة إذا كانت تعاني من وضع مادي صعب فإن احتياجات هذا الطفل ستكون عبء إضافي بسبب هذه الضغوط ويعد تقبل الأسرة لوجود طفل باحتياجات، فإن أهم عامل في مدى فاعلية تعايشها مع هذا الطفل يكمن في نوعية الخدمات الإرشادية المقدمة للأسرة. فالأسرة ترغب في توفير أفضل حياة ممكنة لأبنائهم، وبالتالي فهم بحاجة إلى توفير الخدمات الإرشادية، وبيان كيفية الحصول عليها.

وقد أوضح حنفي (٢٠٠٧:١٢١) أنه كما توجد حاجات للأسر خاصه بالطفل فأنه توجد أيضا حاجات للأسر للتغلب على ردود الفعل الخاصة بالإعاقة التي قد تشمل الحاجة إلى التخلص من لوم الذات الحاجة إلى المساعدة من قبل الآخرين والحاجة إلى التخطيط لأسلوب حياة يتناسب

مع الإعاقة مما يؤدي إلى مستويات عالية من الضغوط النفسية لذلك يجب التعامل بحكمه مع هذه الحاجات لضمان مشاركه فعاله في برامج التأهيل الخاصة بالمعاق سمعياً فيعود بالنفع على ثباتهم النفسي والاتزان الانفعالي ويصحح اتجاهاتهم ومفاهيمهم الخاطئة نحو الإعاقة والمعاقين سمعياً.

ويرى الجزازي(٢٠١١،١٦) أن الأسرة بحاجة إلى تكاتف المؤسسات والجمعيات والمراكز الحومية والخاصة من خلال تزويدهم بالمعلومات الصحيحة والحديثة حول الإعاقة السمعية والمعاق وحول كيفية التعامل المنطقي والعملي معه؛ ويكون ذلك من خلال الدورات التدريبية التي يشرف عليها الأخصائيون التربويين الذين يقومون بإعداد برامج متخصصة يسمح فيها بحضور أسر أطفال عاديين، وعلى المختصين التوعية بحاجات أسر المعاقين سمعياً وحث أسر العاديين على تزويدهم بالدعم العاطفي.

وتحتاج أسر المعاقين سمعياً إلى ضرورة توفير منح مالية وعينية وتقديم المساعدات لهم في حالة احتياجهم، بالإضافة إلى أهمية تدريب الأسر على طرق التربية والرعاية المنزلية، كما أن الأسرة بحاجة إلى تنظيم دورات وبرامج يتم من خلالها تثقيف وتوعية وتعديل الرأي المجتمعي عن الآثار الاجتماعية لعملية الدمج (رماح، ٢٠٢٠، ٣٠٨)

ومن ضمن المتطلبات التي تساعد أسر المعاقين سمعياً على أداء دورها والتي يتناولها البحث ما يلي: المتطلبات التشريعية، والمتطلبات التأهيلية، والمتطلبات التعليمية، والمتطلبات الاجتماعية.

أ) المتطلبات التشريعية:

تعاني أسر المعاقين سمعياً من مشكلة استنزاف موارد الأسرة ، لذلك فهي بحاجه على دعم مادي من الدولة لكي تستطيع تحقيق اكتفاء ذاتي لها ولطفلها فقد أشارت نتائج دراسة عبد العزيز(٢٠١٢،٨١٤) أن وجود طفل معاق في الأسرة يستنزف مبالغ طائله ، مما يؤثر سلبا في تلبية احتياجات أفراد الأسرة .ولا يختلف معه بني ملحم (٢٠١٤،٣٩٩) حيث يرى أن أسرة المعاق سمعياً تواجه مشكلات مالية دائمه بسبب احتياجات الطفل إلى الرعاية الطبية ، بالإضافة على خدمات معالجة النطق ،وأخصائيين نفسين ، والحاجة إلى برامج تأهيليه لكي يستطيع الطفل التأقلم مع المجتمع.

يتضح مما سبق أن الإعاقة مثل ما تمثل عبء نفسي على الأسرة فأنها أيضا عبء مادي كبير قد لا تتحمله ميزانيه الأسرة. وهذا قد يدفع بعض الأسر إلى التخلي عن متابعة حالة الطفل وإشراكه في البرنامج التأهيلي المناسب له، وهنا يبرز دور الدولة في أهمية وجود معاش شهري

مناسب للأسرة التي بها فرد معاق، والعمل على توفير المعينات السمعية والأجهزة التعويضية بأسعار مخفضة حتى لا تشعر الأسرة بالإرهاق المادي، وحتى لا يؤثر ذلك على أخوة المعاق سمعياً.

وتسعى الحكومة المصرية إلى تسهيل أداء الأسرة لدورها وذلك من خلال كفالة حقوق هذه الأسر في الدستور المصري حيث أن المادة (٥٤) ضرورة توفير المساعدة اللازمة لذوي الإعاقة والمادة (٨٠) التي تؤكد فيها الدولة على حق المعاقين في الدمج الكامل؛ والحق القانوني في الحصول على تأهيل مناسب (الدستور المصري، ٢٠١٤، ١١)

كما قامت الحكومة المصرية برصد حاجات أسر المعاقين سمعياً ومحاولة الاستجابة لها من خلال إصدار قانون الإعاقة رقم ٨ لسنة (٢٠١٨) ويؤكد القانون على حق المعاقين في توفير العدد الكافي من المختصين لتعليم الأشخاص ذوي الإعاقة بالوسائل والأساليب المناسبة لحالات الإعاقة، مع ضرورة توفير العدد الكافي من مترجمي لغة الإشارة بكافة المؤسسات التعليمية الحكومية وغير الحكومية التي يتم إلحاق ذوي الإعاقة السمعية بها؛ إتاحة استخدام المعينات التكنولوجية المختلفة ووسائل الإتاحة وغرف المصادر والمحتوى التعليمي وموائمة المناهج مع طبيعة الإعاقة. كما تؤكد المادة (٤٥) من القانون على حق المعاقين في الإعداد المهني والتدريب الوظيفي لضمان حصولهم على عمل مناسب والاحتفاظ به والترقي، وتعزيز سبل إمكانات الوصول إلى التأهيل المهني المناسب (مجلس الوزراء المصري، ٢٠١٨، ٢٤،٤١).

ب) المتطلبات التأهيلية:

يشير عبد الغني (٥٧٥،٢٠١٠) أن أسرة المعاق سمعياً تعاني من ارتفاع ضغوط الأعراض النفسية والسيكوسوماتية والتي تشمل الحزن والقلق ولوم الذات وارتفاع ضغط الدم، والمشكلات المعرفية والنفسية للطفل والتي تشمل كلا من مشاعر الإحباط واليأس وإحساس الوالدين أنهم هم سبب الإعاقة ومشاعر الرفض والتجنيب الاجتماعي من الأقارب ،والمشكلات الأسرية والاجتماعية ،ومشكلات الخوف على مستقبل الطفل وحرص الوالدين على توفير الحماية الزائدة له ،كل هذا يتطلب توافر أخصائي مؤهل قادر على تقديم الدعم للأسرة ومساعدتها على التعامل مع الطفل والخروج من دائرة الخوف والقلق

ويرى العتيبي والسرطاوي (١٥٢:٢٠١٢) أن الأسرة في حاجه ماسه إلى خدمات الأخصائي حيث أنه هو المسؤول عن تقييم قدرات الطفل ووضع برامج تأهيليه تناسب درجة الإعاقة، ويطبق الاختبارات النفسية. كما أن الأخصائي له دور كبير في الوقوف بجانب الأسرة في المراحل الأولى

من اكتشاف الإعاقة والعمل على حل المشكلات التي قد تواجه الأسرة نتيجة للإعاقة، كما أن الأسرة في حاجه ضرورية إلى الخدمات التأهيلية التي تستثمر قدرات المعاق وتجعله يشارك في المجتمع من حوله لأن الهدف الأساسي من التأهيل هو استقلالية المعاق.

وقد أثبتت دراسة عبد الغني (٥٧٧،٢٠١٠) أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية لدى آباء وأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة وبين الحاجة إلى الدعم الاجتماعي ، وهذا يعني زيادة الحاجة للدعم الاجتماعي ومساعدة الأقارب في رعاية الطفل المعاق ووجود أصدقاء مخلصين لتقديم النصح والمشورة، ووجود أسر تمر بنفس التجربة تساعد الأسرة أمر في غاية الأهمية .وقد اتفقت نتائج دراسة بني ملحم (٣٩٥،٢٠١٤)مع هذا، حيث أشار إلى حاجة الأسر للأخصائيين ومقدمي الخدمات و ذلك بسبب احتياج الأسرة إلى الدعم النفسي والعاطفي والاجتماعي لكي تتمكن من المشاركة في البرامج التأهيلية التي تقدم للطفل.

يتضح أن الأسرة قد تشعر بوصمة العار، أو الضعف عندما ترزق بطفل معاق سمعياً. وتدخل هذه الأسرة في مرحلة الصدمة ثم مرحلة الأنكار ورفض للإعاقة، وأحيانا رفض للطفل نفسه، لذلك فأن هذه الأسر في أمس الحاجة للدعم المعنوي الذي قد يقدم من قبل الأخصائي، أو الأقارب، أو أشخاص مروا بنفس التجربة، حتى تتمكن الأسرة من تخطي هذه المرحلة لكي تستطيع مساعدة طفلها.

يتضح مما سبق أن دور الأخصائي محوري في البرنامج التأهيلي، حيث أنه المسؤول عن خطة العلاج والتأهيل، وهو المسؤول عن تطبيقها ومتابعة الطفل وأسرته. لذلك يجب أن يكون هناك تواصل مستمر وتعاون بين الأسرة والأخصائي حتى يصل الطفل إلى درجة عالية من السواء.

●المتطلبات التعليمية:

عادة ما تمر الأسرة بحاله من الارتباك والغموض فيما يخص حالة طفلهم خصوصا عند ملاحظه الأطفال العاديين وتقدم النمو اللغوي لديهم مقارنه لطفلهم المعاق سمعياً لذلك فهم بحاجة إلى معلومات كافيه ودقيقه توضح لهم طبيعة حالة طفلهم وتمدهم بالمعلومات الكافية عن البرامج التأهيلية وتعاني الأسر من ضعف المعلومات المتاحة لديهم وقلة عدد الأخصائيين الذين يتفهمون حالة الطفل ويقدمون الدعم للأسرة (أبو النصر، ٧٦:٢٠٠٩)

ولقد احتلت الحاجة إلى المعلومات مرتبه هامه في نتائج دراسة بني ملحم (٣٩٥،٢٠١٤) والذي فسر ذلك بحالة الخوف المسيطر على ذوي الاحتياجات الخاصة وذويهم بشأن المستقبل مما

يجعلهم بحاجة دائمة إلى معرفه الفرص المستقبلية لتعليم أبنائهم حيث أن الأسرة بحاجه إلى مواكبه التطورات التي تكفل لهم تنميه وتطوير قدرات أبنائهم

وقد يكون مفيداً للوالدين هنا نموذج الوالد إلى الوالد الذي تبناه كوكس (Cox, ٢٠١٣, ٢٥) والذي يتم تقديم الدعم فيه من قبل أباء وأمهات أطفال ذوي احتياجات خاصه إلى آباء وأمهات أطفال ذوي احتياجات خاصه جدد ويكون الدعم هنا دعم معنوي ودعم معلوماتي ناتج عن الخبرة.

والأسرة بحاجة إلى أن يتلقى المعاق سمعياً تعليماً يتناسب مع طبيعة الإعاقة؛ على أن يكون هذا التعليم يساعده على الاندماج في المجتمع وتجنب عزله بقدر الإمكان، وبالتالي فإنه بحاجة إلى خدمات الدمج الكامل التي تشير إلى تعليم المعاقين سمعياً مع أقرانهم من العاديين وإتاحة الفرصة لهؤلاء الأطفال لاستخدام المعينات السمعية والبصرية، وتعتبر قراءة الشفاه عنصراً أساسياً في هذا النوع من البرامج. (طاهر، ٢٠١٧، ٢٥٠)

ويؤكد رماح (٢٠٢٠، ٣١١) على حاجة أسر المعاقين إلى تقديم بيئة مناسبة للاحتياجات الخاصة بالطلاب المعاقين وأن تكون تلك البيئة عادية بقدر الإمكان يتلقى الطالب تعليمه مع أطفال في مثل عمره الزمني. وهناك العديد من الخدمات والمعينات التي تقدم للطالب المعاق حسب الاحتياج (مثل التقنيات التعليمية والمساعدات التكنولوجية والمساندة الشخصية) حتى يستطيع أن ينجح في الفصل العادي.

يتضح مما سبق أن الأسرة عندما تعلم بإعاقة طفلها فأنها تحاول أن تقدم له يد العون لتخطي هذه الأزمة، لذلك فهي تحاول جاهدةً فهم طبيعة الإعاقة وآثارها السلبية على شخصية الطفل المعاق سمعياً ،ومعرفة جوانب القوة التي يتمتع بها الطفل ، ويتم ذلك من خلال جمع المعلومات المختلفة عن الإعاقة ، وتأثيرها المستقبلي على الطفل ،ويحدث ذلك من خلال الأسئلة المتكررة التي تطرحها على الطبيب المعالج ،والأخصائي، وأسر أخرى تخطت هذه الأزمة ،وبالتالي فأن الأسرة بحاجه إلى معلومات صحيحه وواضحة يمكن من خلالها الإجابة على كل الأسئلة التي تتبادر على ذهنهم بخصوص الإعاقة.

د) المتطلبات الإجتماعية:

قد تؤدي ولادة طفل معاق في الأسرة إلى انسحاب الأسرة وانعزالها عن المجتمع ، وقد يستمر الانعزال عن المجتمع فتره طويله ، مما قد يؤدي إلى أن تصبح الأسرة التي يوجد بها طفل معاق أكثر عرضه للاضطرابات الاجتماعية نتيجة التعليقات السلبية التي قد يتلقاها الوالدين من المحيطين ، بالإضافة إلى شعور الوالدين بالإجهاد المستمر بسبب عدم القدرة على تلبيه احتياجات الطفل

بشكل أكثر كفاءه ، لذلك فأن هذه الأسر بحاجة إلى المساعدة التي تدفعهم على التفاعل الاجتماعي ، ويكون ذلك من خلال توفير مساندة كامله من المجتمع المحيط بهم. دوما وكوت وديكر (٥٧٣ , Koot ،Dekker ،Douma ٢٠٠٦,)

ويرى أبو النصر (١٤١:٢٠٠٤) أن أسر المعاقين سمعياً تحتاج إلى كل أشكال الدعم الاجتماعي من البيئة المحيطة بهم ويتمثل هذا الدعم في كل أشكال المساعدة التي تحصل عليها أسرة المعاق سمعياً من الأصدقاء وباقي أفراد العائلة ومن الأخوة، ونتيجة الدعم الاجتماعي والنفسي الذي تحصل عليه الأسرة من المحيطين هو شعور الأسرة بأن الآخرين يتفهمون مشكلاتها ويساندونها ويعتبر دعم أفراد الأسرة لبعضهم البعض هو أهم شكل من مشاكل الدعم الاجتماعي التي تحتاجه الأسرة.

تحتاج أسر المعاقين سمعياً إلى العديد من الخدمات المجتمعية وقد تحتاج الكثير من الوقت في محاولة للوصول إلى مثل هذه الخدمات، مثل هذا الوقت الضائع قد يكون له تأثير سلبي على حالة الطفل، فقد تكون مشكلة الطفل بسيطة ونتائج العلاج مضمونه ولكن التأخير في تلقي الخدمة قد يؤدي إلى نتائج سلبيه (عبد الله،٢٠١٧،٣٣٣)

وقد أشارت نتائج دراسة بني ملحم (٣٩٨:٢٠١٤) أن أسر المعاقين سمعياً في حاجة إلى ضرورة توفير خدمات معينه مثل العلاج النطقي والوظيفي وضروه توفير أطباء متخصصين في مجالات الإعاقة كما أنهم بحاجه إلى أدوات تساعدهم على تلبية احتياجات طفلهم الخاصة كل هذا بالإضافة إلى ضرورة توفير خدمات مثل السكن والمواصلات ومراكز تأهيليه تتناسب مع إعاقة الطفل وكل هذا قد يشكل عبئاً مادياً على بعض الأسر.

تحليلاً لما سبق يتضح دور المجتمع في ضرورة إصدار القوانين والتشريعات التي تكفل حقوق المعاقين سمعياً، مع أهمية توفير المراكز المجهزة والمناسبة لطبيعة الإعاقة على مستوي الجمهورية حتى لا تتحمل الأسرة مشقة السفر وقطع مسافات طويلة لتلقي الخدمة، كما أنه من الضروري إعداد أخصائيين وأطباء على أعلى مستوى حتى يستطيعوا تشخيص حالة الطفل ورسم الخطة العلاجية، كم أنه الأسرة بحاجه أيضاً إلى العمل على تغير وجهة النظر السلبية من بعض أفراد المجتمع تجاه المعاقين سمعياً.

وعلى الرغم من أهمية إشباع حاجات أسر الأطفال المعاقين إلا أن الدراسة التي أجراها العتيبي والسرطاوي (١٥٤:٢٠١٢) تؤكد أن أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة غير راضين بشكل كافي عن الخدمات المقدمة لأطفالهم. كما أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن بعض الأطفال لا

تقدم لهم أي خدمات على الإطلاق أو تقدم لهم الخدمة بشكل غير مرضي والقليل جدا هو من أشاد بفاعليه الخدمات المقدمة لهم.

وتحليلاً لما سبق يتضح أنه إذا تم إشباع احتياجات الأسر أسفر ذلك إلى مشاركه فعاله من جانب الأسرة في عملية تربيه وتأهيل المعاقين سمعياً، مما يؤدي إلى نتيجة فعاله وتقدم من قبل المعاق سمعياً في برامج التأهيل، كما يتضح أن إشباع حاجات الأسر التي بها طفل معاق يحمي الأسرة من خطر التصدع الأسري الذي قد ينتج عن الإعاقة بين أفراد الأسرة

المحور الثاني: البحث الميداني

يتناول هذا المحور أهداف البحث الميداني، وعينته، وأداته، والنتائج، وتفسيرها كما يلي:

أولاً: أهداف البحث الميداني

تمثل الهدف الرئيس في الدراسة الميدانية في التعرف على متطلبات تفعيل دور الأسرة في تربية وتأهيل المعاقين سمعياً.

ثانيا: عينة البحث

تمثل مجتمع البحث في أولياء أمور المعاقين سمعياً، وتم سحب عينة عشوائية، بلغ حجم هذه العينة (٢٠٠) ولى أمر

ويوضح الجدول (١) التالي: أن أفراد عينة البحث من الذكور قد شغلوا النصيب الأكبر من حجم العينة الكلي، بنسبة (٥٢%) من إجمالي العينة. وكان العدد الأكبر من أفراد العينة من أصحاب المؤهل المتوسط أو فوق المتوسط وذلك بنسبة (٤٤%) يليها أصحاب المؤهل الجامعي بنسبة (٣٧,٥%)، يليها أفراد العينة غير المتعلمين وذلك بنسبة (١٨,٥%) وقد يرجع ذلك إلى ضعف اهتمام أولياء الأمور الغير متعلمين بتأهيل أبنائهم المعاقين سمعياً وعدم إدراكهم لطبيعة الإعاقة السمعية.

جدول (١)

توزيع عينة البحث وفقاً للمتغيرات (النوع، والمؤهل، عمل ولي الأمر، ومكان السكن)

م	المتغير	الفئات	التكرار	النسبة (%)
١	النوع	ذكر	104	52
		أنثى	96	48
الإجمالى			200	100
٢	المؤهل	غير متعلم	37	18.5
		مؤهل متوسط / فوق المتوسط	88	44
		مؤهل جامعي	75	37.5
الإجمالى			200	100
٣	عمل ولي الأمر	عمل مهني	٥٩	٢٩,٥
		عمل حرفي	٧٢	٣٦
		لا يعمل	٦٩	٣٤,٥

	٢٠٠	الإجمالي		
٧٦	١٣٤	الريف	مكان السكن	٤
٣٣	٦٦	الحضر		
١٠٠	٢٠٠	الإجمالي		

أداة البحث (الاستبانة):

اعتمد البحث على الاستبانة في مسعى لتحقيق أهدافه الميدانية، المتمثلة في التعرف على المتطلبات التي تمكن أسر المعاقين سمعياً من أداء دورها؛ وقد قامت الباحثة بتصميم الاستبانة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، والإطار النظري للدراسة، واشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على البيانات الشخصية التالية: (النوع، المستوى التعليمي، طبيعة عمل ولي الأمر، ومكان السكن. وقد اشتملت الاستبانة على محور المتطلبات التي تفعل دور الأسرة في تربية وتأهيل المعاقين سمعياً، ويتكون من ٣٨ عبارة. ذات عبارة (ذات الأرقام من ١-٣٨)، تتضمن هذه العبارات أربع متطلبات هي:

- البعد الأول: **متطلبات تشريعية** تتضمن العبارات من ١ إلى ٨
- البعد الثاني: **متطلبات تأهيلية** تتضمن العبارات من ٩ إلى ١٨
- البعد الثالث: **متطلبات تعليمية** تتضمن العبارات من ١٩ إلى ٢٨
- البعد الرابع: **متطلبات اجتماعية** تتضمن العبارات من ٢٩ إلى ٣٨

ولقد تم استخدام مقياس ليكارت الخماسي موافق بدرجة (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً) لتحديد درجة موافقة أفراد عينة البحث على متطلبات تفعيل دور الأسرة في تربية وتأهيل المعاقين سمعياً.

رابعاً: إجراءات تقنين الاستبانة:

اعتمدت الباحثة للتحقق من صدق أداة البحث على طريقتين، هما:

اعتمدت الباحثة للتحقق من صدق أداة الدراسة على الإجراءات التالية:

- بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة، تم عرضها في صورتها الأولية على (٣٨) من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة، وجامعة الأزهر، وجامعة دمياط، وجامعة كفر الشيخ، وجامعة طنطا، وبعد استعادة النسخ المحكمة من المحكمين وفي ضوء اقتراحات بعض المحكمين أعادت الباحثة صياغة الاستبانة، حيث تم إعادة صياغة بعض العبارات في الاستبانة وذلك فيما اتفق عليه غالبية السادة المحكمين.
- تم حساب صدق الاتساق الداخلي، وأظهرت النتائج أنّ قيم معاملات الارتباط بين العبارات وأبعادها قد جاءت قيم عالية أن قيم ارتباط البعد الثاني (٠,٤٣٧-٠,٦٢٢)، والبعد الثالث

(٠,٤٨١-٠,٧٣١)، أما البعد الرابع والأخير (٠,٤٩٨-٠,٧١٦)؛ وقد جاءت جميع القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لأبعاد كافة محاور الاستبانة.

خامساً: نتائج البحث الميداني:

تم ترتيب أبعاد المتطلبات التي تفعل دور الأسرة في تربية وتأهيل المعاقين سمعياً (متطلبات تشريعية-متطلبات تعليميه -متطلبات تأهيلية -متطلبات اجتماعيه) من حيث أهميتها وفقاً لمتوسطات استجابات أفراد العينة من خلال الجدول(٢) التالي:

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد محور متطلبات تفعيل دور الأسرة في تربية وتأهيل المعاقين سمعياً من وجهة نظر أولياء الأمور

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
٤	متطلبات اجتماعية	4.31	0.73	1	كبيرة جدا
٢	متطلبات تأهيلية	4.29	0.72	2	كبيرة جدا
٣	متطلبات تعليمية	4.23	0.77	3	كبيرة جدا
١	متطلبات تشريعية	4.20	0.80	4	كبيرة جدا
-	**المتطلبات**	**4.26**	**0.75**	-	**كبيرة جدا**

من جدول (٢) السابق يتضح أن أسر المعاقين سمعياً بحاجة إلى توفير العديد من الحاجات والمتطلبات التي تمكنها من أداء دورها في تربية وتأهيل المعاقين سمعياً وذلك بدرجة تحقق (كبيرة جداً) حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمتطلبات التي تفعل دور الأسرة (٤,٢٦) بانحراف معياري قدره (٠,٧٥) وتشير هذه القيمة المنخفضة من الانحراف المعياري إلى درجة عالية من اتفاق أفراد العينة على أهمية هذه المتطلبات وحاجة الأسرة لها واحتياج الأسرة في توفير برامج الدعم النفسي والمجتمعي وعقد دورات وندوات للتثقيف.

وفيما يتعلق بالمتطلبات الاجتماعية يتضح من جدول (٢) السابق أن الأسرة بحاجة إلى المتطلبات الاجتماعية بدرجة تحقق (كبيرة جداً) حيث احتلت المرتبة الأولى بمتوسط (٤,٣١) وانحراف معياري قدره(٠,٧٣) وهي قيم متدنية مما يدل على تجانس أفراد العينة حول حاجة أسر المعاقين سمعياً إلى وجود برامج تليفزيونيه وإذاعية تتحدث باسمهم وتعالج الصورة السلبية السائدة عن المعاقين سمعياً في المجتمع؛ وتصحح الأفكار الخاطئة المرتبطة بالإعاقة السمعية.

يتضح من جدول (٢) السابق أن الأسرة تحتاج إلى توفير المتطلبات التأهيلية حتى تساعدها في تأهيل المعاقين سمعياً فقد جاءت في المرتبة الثانية بدرجة تحقق(كبيرة جداً) وذلك بمتوسط قدره (٤,٢٩) وانحراف معياري (٠,٧٢) وهذا يعني أن أفراد العينة يتفقون فيما بينهم إلى أهمية الخدمات تأهيلية وقد يعزى ذلك إلى شعورهم بالمسؤولية في تأهيل المعاق سمعياً حيث أنهم أكثر الناس حرصاً على نجاح البرنامج التأهيلي ولذلك فإنهم بحاجه إلى حضور الجلسات التأهيلية مع المعاق سمعياً كما أنهم بحاجة إلى تلقي تدريباً كافياً على البرنامج المقدم للمعاق سمعياً حتى يتمكنوا من تطبيقه في المنزل وتؤكد دراسة عيسى (٢٠١٤) على ضرورة تطوير برامج التأهيل المهني لتدريب أسر المعاقين سمعياً على المهارات المطلوبة من المعاقين سمعياً لتعلمها مع ضرورة مع عمل تنسيق بين المراكز التأهيلية وبين مؤسسات التشغيل المختلفة

ويتضح من جدول (٢) أن الأسرة بحاجة إلى توفير المتطلبات التعليمية وذلك بدرجة تحقق كبيرة جداً حيث المرتبة الثالثة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٤,٢٣) وانحراف معياري(٠,٧٧) وهذا يعني تجانس أفراد العينة من أولياء أمور المعاقين سمعياً حول أهمية توفير خدمات تعليميه مناسبة في تربية وتأهيل المعاقين سمعياً بحاجة إلى للمعاقين سمعياً تتمثل في تعديل المناهج التعليمية لكي تتناسب مع طبيعة المعاقين سمعياً مع توفير أنشطة مدرسيه ترفيهه وتثقيفيه تمكنهم من المشاركة فيها؛ ويتفق ذلك مع نتائج دراسة الحمياني والزريقات (٢٠٠٨) التي تؤكد على حاجة الأسرة إلى وجود برامج تدريسية لمعلمي المعاقين سمعيا ًلمساعدته وتأهيله للحصول على عمل مناسب للمعاقين سمعياً مما يمكنهم من إدارة الأزمات والصراعات التي قد تواجههم.

ويتبين من جدول (٢) أن أسر المعاقين سمعياً تحتاج المتطلبات التشريعية حتى تستطيع تربية وتأهيل المعاقين سمعياً وذلك بدرجة تحقق (كبيرة جداً) وذلك بمتوسط قدره(٤,٢٠) وانحراف معياري قدره(٠,٨٠) وهذه القيمة المنخفضة من الانحراف المعياري تؤكد على تجانس أفراد العينة وموافقتهم على أهمية توفير المتطلبات التشريعية، وقد يُعزى إلى رغبة أفراد العينة في ضمان حقوق المعاقين سمعياً مع ضمان إلزامية تطبيق هذه القوانين.

وقد تم استخراج مستوى الدلالة وقيمة (كا٢) والوزن النسبي، لوصف استجابات أفراد العينة حول كل عبارة من عبارات "متطلبات تفعيل دور الأسرة في تربية وتأهيل المعاقين سمعياً، وذلك على النحو التالي:

جدول (٣)

الوزن النسبي والنسبة المئوية وقيمة (كا٢) والترتيب لآراء أفراد العينة بالنسبة لعبارات المتطلبات التشريعية لتفعيل دور الأسرة في تربية وتأهيل المعاقين سمعياً

م	العبارة		الاستجابات (ن = ٢٠٠)					المتوسط الوزني	كا٢	الترتيب	درجة الأهمية
			ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا				
١	إصدار تشريعات تكفل حقوق المعاقين سمعياً في فرص تعليمية تتناسب مع قدراتهم.	ك	-	14	72	53	61	3.81	38.20**	7	متوسطة
		%	-	7.0	36.0	26.5	30.5				
٢	إصدار تشريعات تكفل توفير خدمات الإرشاد لأسر المعاقين سمعياً	ك	-	5	48	65	82	4.12	65.56**	6	كبيرة جدا
		%	-	2.5	24.0	32.5	41.0				
٣	سن تشريعات تؤكد حق الأسر الفقيرة التي لديها معاق سمعيا في الحصول على راتب شهري لتخفيف عبء الإعاقة.	ك	-	3	26	81	90	4.29	106.92**	3	كبيرة جدا
		%	-	1.5	13.0	40.5	45.0				
٤	إصدار تشريعات تلزم الأسرة بإلحاق الطفل ببرنامج تأهيلي مناسب يحدده المختصون.	ك	-	2	31	88	79	4.22	99.00**	4	كبيرة
		%	-	1.0	15.5	44.0	39.5				
٥	إصدار الدولة بطاقة المعاق والتي تمكن المعاق سمعياً من الاستفادة من الخدمات التأهيلية المختلفة	ك	-	1	22	75	102	4.39	130.28**	1	كبيرة جدا
		%	-	.5	11.0	37.5	51.0				
٦	تفعيل القوانين التي تكفل حق المعاقين سمعياً في الحصول على وظائف تتناسب وقدراتهم.	ك	-	2	31	61	106	4.36	118.44**	2	كبيرة جدا
		%	-	1.0	15.5	30.5	53.0				
٧	تفعيل قوانين الحماية الإجتماعية للمعاقين سمعياً.	ك	-	4	30	70	96	4.29	100.64**	3	كبيرة جدا
		%	-	2.0	15.0	35.0	48.0				
٨	سن التشريعات التي تحدد أدوار مؤسسات المجتمع نحو المعاقين سمعياً.	ك	-	6	33	89	72	4.14	84.60**	5	كبيرة
		%	-	3.0	16.5	44.5	36.0				

** دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١

ومن الجدول (3) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠١.) بين استجابات أفراد العينة حول كافة عبارات بعد المتطلبات التشريعية، لصالح الاستجابات (كبيرة جدا (في العبارات5) ، 6، 7، 3، (2، والعبارات4) ، 8، (لصالح البديل (كبيرة)، والعبارة رقم (١ (لصالح البديل (متوسطة

وقد جاء ترتيب عبارات البعد الأول متطلبات التشريعية لتفعيل دور الأسرة في تربية وتأهيل المعاقين سمعياً حسب الوزن النسبي لها على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (٥) الممثلة للمتطلب " إصدار الدولة بطاقة المعاق والتي تمكن المعاق سمعياً من الاستفادة من الخدمات التأهيلية المختلفة في "المرتبة الأولى في ترتيب بعد المتطلبات

التشريعية وذلك بمتوسط وزني (٤,٣٩) وتتحقق بدرجة كبيرة جداً؛ وقد يعزى ذلك إلى حاجة أسر المعاقين لحصول المعاق سمعياً إلى خدمات تساعد في دمجه في المجتمع حيث أنه من الضروري وجود مترجم لغة إشارة في المؤسسات الحيوية كالمستشفيات والبنوك يستطيع التواصل مع المعاقين سمعياً؛ كما تساعده بطاقة المعاق على حصوله على الخدمات المجتمعية بشكل رمزي؛ وتتماشي نتائج هذه الدراسة مع توجه الحكومة المصرية في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من خلال إصدار القوانين والتشريعات التي تكفل حقوقهم فقد أصدر مجلس الشعب (٢٠١٨) قانون رقم (١٠) الذي ينص على حق المعاقين في الحصول على بطاقة خدمات مجتمعية متنوعة بشكل رمزي، وتخفيض ساعات العمل لهم؛ مع تجريم من يتعرض لأي معاق بالأذى مع ضمان حصول المعاقين على كافة حقوقهم السياسة والاجتماعية.

وقد جاءت العبارة رقم (٦) الممثلة للمتطلب " تفعيل القوانين التي تكفل حق المعاقين سمعياً في الحصول على وظائف تتناسب وقدراتهم " في المرتبة الثانية في ترتيب بُعد المتطلبات التشريعية؛ بمتوسط وزني قدره (٤,٣٦) وبدرجة تحقق كبيرة جداً؛ وقد يرجع ذلك إلى أنه أسر المعاقين سمعياً بحاجة إلى تفعيل قوانين الدمج التعليمي حتى يتلقى المعاق سمعياً فرص تعليمية متساوية مع العاديين؛ وقد أكدت دراسة (أنيسه،٢٠١٣) على أهمية الدمج المدرسي في مساعدة المعاق سمعياً على تكوين علاقات إيجابية مع أقرانه داخل وخارج المدرسة، بالإضافة إلى تحسن المستوى الأكاديمي للمعاقين سمعياً المدموجين مقارنة بالمعاقين سمعياً المعزولين.

بينما جاءت العبارة رقم (٧) التي تعبر عن المتطلب " تفعيل قوانين الحماية الإجتماعية للمعاقين سمعياً" في المرتبة الثالثة في ترتيب بعد المتطلبات التشريعية؛ بمتوسط وزنى قدره (٤,٢٩) وبدرجة تحقق كبيرة جداً، حيث أن الأسرة ترى أهمية معاقبة كل من يقوم بالإساءة أو استغلال المعاقين سمعياً، والعمل على توفير الحماية الكاملة لهم.

البعد الثاني: المتطلبات التأهيلية من وجهة نظر أولياء الأمور

تم حساب قيمة كا[٢] والمتوسط الوزني ومستوى الدلالة لكل عبارة من عبارات هذا البعد ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٤)
الوزن النسبي والنسبة المئوية وقيمة (كا٢) والترتيب لآراء أفراد العينة بالنسبة لعبارات المتطلبات التأهيلية لتفعيل دور الأسرة في تربية وتأهيل المعاقين سمعياً

م	العبارة		الاستجابات (ن = ٢٠٠)					المتوسط الوزني	كا٢	الترتيب	درجة الأهمية
			ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا				
٩	توفير دورات تدريبية تساعد الأسرة على المشاركة في البرامج التأهيلية.	ك	-	-	26	94	80	4.27	38.68**	5	كبيرة
		%	-	-	13.0	47.0	40.0				
١٠	الاهتمام بالتأهيل النفسي لأسرة المعاقين سمعيا لتعزيز تقبلهم وتكيفهم مع إعاقة أبنائهم.	ك	-	-	34	78	88	4.27	24.76**	5	كبيرة جدا
		%	-	-	17.0	39.0	44.0				
١١	إتاحة فرص مشاركة أولياء الأمور في جلسات تأهيل المعاق سمعياً.	ك	-	2	45	83	70	4.11	76.36**	7	كبيرة
		%	-	1.0	22.5	41.5	35.0				
١٢	مساعدة الأسرة على تنفيذ البرنامج التأهيلي للمعاق سمعيا في المنزل.	ك	-	1	32	86	81	4.24	99.64**	6	كبيرة
		%	-	.5	16.0	43.0	40.5				
١٣	توفير دورات تدريبية لأفراد الأسرة لتعلم لغة الإشارة لكي تتمكن من التواصل مع المعاق سمعياً	ك	1	1	25	86	87	4.29	189.80**	م٣	كبيرة جدا
		%	.5	.5	12.5	43.0	43.5				
١٤	الحرص على مشاركة الأسرة في اختيار البرنامج التأهيلي المقدم للطفل.	ك	-	2	18	100	80	4.29	134.56**	3	كبيرة
		%	-	1.0	9.0	50.0	40.0				
١٥	توعية الأسرة بالأساليب التربوية في التعامل مع المعاق سمعياً	ك	-	-	18	79	103	4.43	57.61**	2	كبيرة جدا
		%	-	-	9.0	39.5	51.5				
١٦	توعية الأسرة بأهمية برامج التأهيل المهني للمعاق سمعياً.	ك	-	-	23	66	111	4.44	58.09**	1	كبيرة جدا
		%	-	-	11.5	33.0	55.5				
١٧	توفير برنامج مخطط للزيارات المنزلية من قبل المختصين لمتابعة تأهيل المعاقين سمعياً.	ك	-	1	33	77	89	4.27	98.80**	5	كبيرة جدا
		%	-	.5	16.5	38.5	44.5				
١٨	تدريب الأسرة على سبل تنمية مهارات التواصل لدى المعاق سمعياً	ك	-	2	27	85	86	4.28	107.08**	4	كبيرة جدا
		%	-	1.0	13.5	42.5	43.0				

** دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١

ومن الجدول (4) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠١.) بين استجابات أفراد العينة حول كافة عبارات بعد المتطلبات التأهيلية، لصالح الاستجابات (كبيرة جدا (في العبارات16) ، 15، 13، 18، 10، (17، والعبارات14) ، 12،9 ، (11لصالح البديل (كبيرة.(

وقد جاء ترتيب عبارات البعد الثاني المتطلبات التأهيلية لتفعيل دور الأسرة في تربية وتأهيل المعاقين سمعياً حسب الوزن النسبي لها على النحو التالي:

جاءت العبارة (١٦) الممثلة للمتطلب:" توعية الأسرة بأهمية برامج التأهيل المهني للمعاق سمعياً " في المرتبة الأولى في ترتيب المتطلبات التأهيلية بمتوسط وزني قدرة(٤,٤٤)؛ وبدرجة تحقق كبيرة جداً؛ وقد يُعزى ذلك إلى حاجة أسر المعاقين سمعياً لتوفير برامج تأهيليه تساعد المعاق سمعياً في تعلم مهنة مناسبة لطبيعة الإعاقة السمعية حتى يستطيع الاستقلالي المادي عن أسرته.

بينما جاءت العبارة(١٥) والتي تسير إلى المتطلب:" توعية الأسرة بالأساليب التربوية في التعامل مع المعاق سمعياً " في المرتبة الثانية في ترتيب المتطلبات التأهيلية بمتوسط وزني(٤,٤٣) ودرجة تحقق كبيرة جداً وقد يعزى ذلك إلى حرص أسر المعاقين سمعياً للمشاركة في البرنامج التأهيلي، وحرصها المستمر على تربية المعاق سمعياً بشكل سليم وذلك باتباع أساليب التربية الوالدية المحمودة كاتباع الأسلوب الديموقراطي أو التقبل والبعد عن الأساليب الوالدية السلبية مثل النبذ أو التدليل الزائد. وتتفق هذه النتائج مع دراسة النوبي (٢٠٠٤) التي تؤكد على أن إكساب أسر المعاقين سمعياً فنيات التعامل والتربية تساعد الوالدين في مواجهة أساليب المعاملة اللاسويه في تعاملهم مع المعاقين سمعياً، بالإضافة إلى استخدام الأسرة أساليب تربية والدية سوية تساعد المعاق سمعياً على كسب الثقة بالنفس وشعوره بالتقبل؛ وزيادة شعورهم بالأمان والاستقلال.

وقد جاءت العبارة رقم (١٤) والتي تتضمن المتطلب:" الحرص على مشاركة الأسرة في اختيار البرنامج التأهيلي المقدم للطفل " في المرتبة الثالثة في ترتيب المتطلبات التأهيلية بمتوسط وزني قدرة (٤,٢٩) وبدرجة تحقق كبيرة؛ وقدر يرجع ذلك إلى أن الأسرة شريك داعم في البرنامج التأهيلي والتي بدونها يكون مصير البرنامج الفشل وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة عبد المجيد٢٠١٥) التي تشير إلى ضرورة توفير مراكز إرشاد أسرة متخصصة في دعم الأسر التي تعاني من وجود معاق فيها؛ يتم فيها إكساب الأسرة مهارات التعامل معه؛ مساعدته على تكوين علاقات مع الأخرين.

البعد الثالث: المتطلبات التعليمية

تم حساب قيمة كا٢ والمتوسط الوزني ومستوى الدلالة لكل عبارة من عبارات هذا البعد ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٥)

الوزن النسبي والنسبة المئوية وقيمة (كا٢) والترتيب لآراء أفراد العينة بالنسبة لعبارات المتطلبات التعليمية لتفعيل دور الأسرة في تربية وتأهيل المعاقين سمعياً

م	العبارة		الاستجابات (ن = ٢٠٠)					المتوسط الوزني	كا٢	الترتيب	درجة الأهمية
			ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا				
١٩	مشاركة الأسرة في تنفيذ البرنامج التربوي المقدم للمعاق سمعياً.	ك	-	1	13	98	88	4.37	150.36**	1	كبيرة
		%	-	.5	6.5	49.0	44.0				
٢٠	إتاحة الفرص لمشاركة الأسرة في وضع الخطة التربوية الفردية التي تقدم للمعاق سمعياً.	ك	-	-	27	97	76	4.25	38.71**	5	كبيرة
		%	-	-	13.5	48.5	38.0				
٢١	تبني سياسة الدمج الكامل للمعاق سمعياً في فصول العاديين بالمدرسة.	ك	-	-	36	76	88	4.26	22.24**	4	كبيرة جدا
		%	-	-	18.0	38.0	44.0				
٢٢	مشاركة الأسرة في تنظيم الأنشطة الترفيهية التي تقدمها المدرسة.	ك	-	4	58	62	76	4.05	60.00**	9	كبيرة جداً
		%	-	2.0	29.0	31.0	38.0				
٢٣	توفير المدرسة بيئة تعليمية وتربوية ملائمة للمعاقين سمعياً.	ك	-	-	35	73	92	4.29	25.27**	3	كبيرة جدا
		%	-	-	17.5	36.5	46.0				
٢٤	توفير المدرسة مختصين مؤهلين في لغة الإشارة للمعاقين سمعياً.	ك	-	3	26	69	102	4.35	117.00**	2	كبيرة جدا
		%	-	1.5	13.0	34.5	51.0				
٢٥	إقامة المدرسة دورات وندوات تقدم الدعم النفسي لأسر المعاقين سمعياً.	ك	-	3	24	96	77	4.24	114.60**	6	كبيرة
		%	-	1.5	12.0	48.0	38.5				
٢٦	تحقيق التكامل بين المدرسة والأسرة للتعرف على مستوى المعاق سمعياً.	ك	-	5	51	67	77	4.08	60.88**	8	كبيرة جدا
		%	-	2.5	25.5	33.5	38.5				
٢٧	تشجيع الطفل المعاق سمعياً على تكوين صداقات مع أقرانه في الفصل.	ك	3	3	32	75	87	4.20	155.90**	7	كبيرة جدا
		%	1.5	1.5	16.0	37.5	43.5				
٢٨	توفير برامج الكشف المبكر عن الإعاقة السمعية في المدارس العادية.	ك	1	4	32	68	95	4.26	167.25**	4	كبيرة جدا
		%	.5	2.0	16.0	34.0	47.5				

** دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١

ومن الجدول (5) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠١.) بين استجابات أفراد العينة حول كافة عبارات بعد المتطلبات التعليمية، لصالح الاستجابات (كبيرة

جدا (في معظم العبارات" ، فيما عدا العبارة رقم (25- 20-19") فوجدت الفروق لصالح البديل " موافق بدرجة كبيرة."

وقد جاء ترتيب عبارات البعد الثاني المتطلبات التعليمية لتفعيل دور الأسرة في تربية وتأهيل المعاقين سمعياً حسب الوزن النسبي لها على النحو التالي

جاءت العبارة (١٩) ومضمونها " مشاركة الأسرة في تنفيذ البرنامج التربوي المقدم للمعاق سمعياً." في المرتبة الأولى في ترتيب بعد المتطلبات التعليمية بمتوسط وزني(٤,٣٧)؛ وبدرجة تحقق كبيرة وقد يعزى ذلك إلى حرص أولياء أمور المعاقين سمعياً مشاركة أبنائهم في جميع الأنشطة المدرسية التي تقدم للمعاق، وحرصهم على خلق علاقة أسرية قوية بينهم وبين المعاق سمعياً حتى لا ينعزل عن أسرته.

بينما جاءت العبارة(٢٤) في المرتبة الثانية في ترتيب بُعد المتطلبات التعليمية " توفير المدرسة مختصين مؤهلين في لغة الإشارة للمعاقين سمعياً " بمتوسط وزني قدرة (٤,٣٥)؛ وقد يرجع ذلك إلى إدراك أولياء الأمور لاختلاف طريقة التواصل التي يستخدمها المعاق سمعياً وهذا يتطلب وجود معلمين قادرين على التواصل بهذه الطريقة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد(٢٠١٦) التي تؤكد على أهمية الاهتمام ببرامج إعداد المعلمين الذين يتعاملون مع المعاقين سمعياً في مدارس الدمج؛ و ضرورة إثراء البيئة التعليمية للتلاميذ المعاقين سمعياً وتشجعيهم على إعمال العقل وحل المشكلات؛ وضرورة إقامة دورات تدريبية للمعلمين تمكنهم من التعرف على طرق تدريسية تتناسب مع الإعاقة السمعية.

وتليها في المرتبة الثالثة في ترتيب بُعد المتطلبات التعليمية العبارة رقم (٢٣)"" توفير المدرسة بيئة تعليمية وتربوية ملائمة للمعاقين سمعياً " بمتوسط وزني قدره (٤,٢٩) وبدرجة تحقق كبيرة جداً؛ وهذا يرجع إلى رغبة الأسرة في خلق بيئة تعليمية تجذب المعاقين سمعياً للاندماج فيها؛ وتحتوي على العديد من الأنشطة اللاصفية التي تقدمها المدرسة لما له من أثر طيب على المعاق سمعياً بالإضافة إلى تعميق العلاقات بين الطفل وأسرته.

د-البعد الرابع: المتطلبات الاجتماعية

جدول (٦)

الوزن النسبي والنسبة المئوية وقيمة (كا٢) والترتيب لآراء أفراد العينة بالنسبة لعبارات المتطلبات الإجتماعية لتفعيل دور الأسرة في تربية وتأهيل المعاقين سمعياً

م	العبارة		الاستجابات (ن = ٢٠٠)					المتوسط الوزني	كا٢	الترتيب	درجة الأهمية
			ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا				
٢٩	توفير الأماكن العامة المناسبة لمساعدة المعاق سمعياً في قضاء وقت فراغ.	ك	-	4	29	86	81	4.22	96.28**	5	كبيرة
		%	-	2.0	14.5	43.0	40.5				
٣٠	توفير ندوات علمية لتثقيف الأسرة وتوعيتهم بجوانب الإعاقة السمعية ومتطلباتها.	ك	-	1	29	76	94	4.32	109.08**	م٤	كبيرة جدا
		%	-	.5	14.5	38.0	47.0				
٣١	تنظيم زيارات لأسر الأطفال المعاقين سمعياً بأسر أخرى مرت بنفس التجربة.	ك	1	15	33	76	75	4.05	117.90**	8	كبيرة
		%	.5	7.5	16.5	38.0	37.5				
٣٢	إتاحة الفرص للأسرة لدمج الطفل المعاق سمعيا مع أطفال آخرين من نفس عمره.	ك	1	12	31	79	77	4.10	131.90**	7	كبيرة
		%	.5	6.0	15.5	39.5	38.5				
٣٣	التنسيق بين وحدة تشغيل المعاقين ومؤسسات العمل لتوفير عمل مناسب للمعاقين سمعيا.	ك	-	1	18	73	108	4.44	146.36**	3	كبيرة جدا
		%	-	.5	9.0	36.5	54.0				
٣٤	إتاحة خدمات المترجم الفوري في البرامج الثقافية والاجتماعية التي يقدمها التلفزيون.	ك	-	1	34	66	99	4.32	106.28**	4	كبيرة جدا
		%	-	.5	17.0	33.0	49.5				
٣٥	التنسيق بين الجامعات ومؤسسات رعاية وتأهيل الصم في تطوير وتأهيل المختصين ومعلمي لغة الإشارة.	ك	-	1	43	84	72	4.14	81.80**	6	كبيرة
		%	-	.5	21.5	42.0	36.0				
٣٦	زيادة مساحة البرامج والأنشطة الإعلامية الموجهة للمعاقين سمعيا.	ك	-	3	31	86	80	4.22	95.32**	5	كبيرة
		%	-	1.5	15.5	43.0	40.0				
٣٧	توفير المعينات السمعية (مثل: السماعات، القوقعة.) للمعاقين بسعر رمزي.	ك	-	-	3	49	148	4.73	164.71**	1	كبيرة جدا
		%	-	-	1.5	24.5	74.0				
٣٨	إتاحة خدمات الكشف والتدخل المبكر لمواجهة الإعاقات السمعية.	ك	-	-	6	60	134	4.64	123.88**	2	كبيرة جدا
		%	-	-	3.0	30.0	67.0				

** دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١

ومن الجدول(6) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠١.) بين استجابات أفراد العينة حول كافة عبارات بعد المتطلبات الاجتماعية، لصالح الاستجابات (كبيرة

جدا (في العبارات37) ، 38، 33، 34، " (30، فيما عدا العبارة رقم29) ، 36، 35، 32، (31 فوجدت الفروق لصالح البديل " موافق بدرجة كبيرة."

وقد جاء ترتيب عبارات البعد الثاني المتطلبات الإجتماعية لتفعيل دور الأسرة في تربية وتأهيل المعاقين سمعياً حسب الوزن النسبي لها على النحو التالي

جاءت عبارة(٣٧) والتي تتضمن المتطلب " توفير المعينات السمعية (مثل: السماعات، القوقعة.) للمعاقين بسعر رمزي." بمتوسط (٤,٧٣) في المرتبة الأولى في ترتيب بُعد المتطلبات الاجتماعية وبدرجة تحقق كبيرة جداً؛ وقد يرجع ذلك إلى معاناة الأسرة من ارتفاع أسعار المعينات السمعية مما يجعلها بحاجة إلى توفيرها بشكل مجان أو بأسعار رمزية

تليها عبارة (٣٨) والممثلة للمتطلب " إتاحة خدمات الكشف والتدخل المبكر لمواجهة الإعاقات السمعية " بمتوسط وزني (٤,٦٤) وبدرجة تحقق كبيرة جداً ويعزى ذلك إلى إدراك أسر المعاقين سمعياُ أهمية استخدام المعاق سمعياً للمعينات السمعية في التأهيل والدمج وتتفق في هذا مع نتائج دراسة أخضر والعلياني(٢٠١٦) التي تؤكد إدراك الأسرة لأهمية زراعة القوقعة في مرحلة مبكرة جداً مما يؤدى إلى تحسن اللغة الشفهية للمعاق سمعياً؛ كما تؤكد الدراسة على أهمية التدخل المبكر في تحسين المعاق سمعياً وتحسين لغته.

وفي المرتبة الثالثة في ترتيب بُعد المتطلبات الاجتماعية جاءت العبارة رقم (٣٣) والتي تُعبر عن المتطلب " التنسيق بين وحدة تشغيل المعاقين ومؤسسات العمل لتوفير عمل مناسب للمعاقين سمعيا "بمتوسط وزني قدرة (٤,٠٥) وبدرجة تحقق كبيرة جداً؛ وقد يرجع ذلك إلى رغبة الأسرة في مساعدة المعاق سمعياً على تحقيق الاستقلال المادي؛ وتشجيعه على اتخاذ القرارات المهمة في حياته، وقد أكدت دراسة (مغربي، ٢٠١٤) على أهمية توعية المجتمع بضرورة تطوير برامج التأهيل المعني للمعاقين سمعياً، لتأخذ طابع التدريب من أجل التشغيل، بدلاً من التدريب من أجل الطابع الاجتماعي، على أن تتماشى برامج التأهيل المهني من المستجدات العالمية.

نتائج البحث

تمثلت أبرز متطلبات تفعيل دور الأسرة في تربية وتأهيل المعاقين سمعياً في ضوء الدراسة الميدانية فيما يلي:

- تمثلت أبرز المتطلبات التشريعية لتفعيل دور الأسرة في تربية وتأهيل المعاقين سمعياً في ضوء الدراسة الميدانية كما يلي: إصدار الدولة بطاقة المعاق والتي تمكن المعاق سمعياً من

الاستفادة من الخدمات التأهيلية المختلفة وتفعيل القوانين التي تكفل حق المعاقين سمعياً في الحصول على وظائف تتناسب وقدراتهم.

•تمثلت أبرز المتطلبات التأهيلية لتفعيل دور الأسرة في تربية وتأهيل المعاقين سمعياً في ضوء الدراسة الميدانية كما يلي: توعية الأسرة بأهمية برامج التأهيل المهني للمعاق سمعياً، وتوعية الأسرة بالأساليب التربوية في التعامل مع المعاق سمعياً.

•تمثلت أبرز المتطلبات التعليمية لتفعيل دور الأسرة في تربية وتأهيل المعاقين سمعياً في ضوء الدراسة الميدانية **كما** يلي: مشاركة الأسرة في تنفيذ البرنامج التربوي المقدم للمعاق سمعياً، وتوفير المدرسة مختصين مؤهلين في لغة الإشارة للمعاقين سمعياً.

•تمثلت أبرز **المتطلبات** الاجتماعية لتفعيل دور الأسرة في تربية وتأهيل المعاقين سمعياً في ضوء الدراسة الميدانية في توفير المعينات السمعية (مثل: السماعات، القوقعة.) للمعاقين بسعر رمزي.

توصيات البحث:

•تفعيل القوان**ي**ن والتشريعات التي تكفل حقوق المعاقين سمعياً وأسرهم في **الحصول** على خدمات التعليمية والتأهيلية بالمجان أو بأسعار رمزيه.

•عقد دورات وندوات **تثقيفيه** لأسر المعاقين سمعياً لشرح طبيعة الإعاقة السمعية وكيفية **التعامل** مع المعاق.

•**توفير** المنشورات توضح الأماكن والجمعيات التي تقدم خدماتها لأسر المعاقين **سمعياً**.

•العمل على توعية الرأي العام بالإعاقة السمعية وتصحيح الأخطاء الخاطئة **المرتبطة** بها.

•**تشجيع** رجال الأعمال وأصحاب المحلات الكبرى على تشغيل المعاقين سمعياً براتب مناسب.

•**تفعيل مبدأ المشاركة المجتمعية وتشجيع رجال الأعمال للمساهمة في كفالة بعض** أسر المعاقين سمعياً ومساعدتهم في الحصول على المعينات السمعية.

قائمة المراجع

أبو الكاس، رائد محمد (٢٠٠٨). رعاية المعاقين في الفكر التربوي الإسلامي في ضوء المشكلات التي يواجهونها. رسالة ماجستير غير منشورة، كليه التربية، الجامعة الإسلامية.

أبو النصر، مدحت محمد محمود (٢٠٠٤): **تأهيل ورعاية متحدي الإعاقة وعلاقه المعاق بالأسرة والمجتمع من منظور الوقاية والعلاج في حالات دراسية على كل من (مصر– السعودية –الإمارات – الكويت – عمان – اليمن –البحرين)** ، ط١، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة.

بنـي ملحم، أحمد محمد عبد الله (٢٠١٤): حاجات أسر الأطفال المعاقين وعلاقتها ببعض المتغيرات في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية، ١ (١٥٩)، **التربية (جامعة الأزهر)**، مصر)،٣٨٤ –٤٠٨(

الجوالده، فؤاد عيد (٢٠١٢): **الإعاقة السمعية**، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

حنفي، على عبد النبي محمد (٢٠٠٧): **العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة: دليل المعلمين والوالدين**، دار العلم والأيمان للنشر والتوزيع، دسوق، مصر

الخطيب، جمال محمد (٢٠١٣)، **أسس التربية الخاصة**، ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر الدمام، السعودية.

دستور جمهورية مصر العربية (٢٠١٤)

شلبي، نعيم عبد الوهاب (٢٠٠٧). فعالية الممارسة العامة في خدمه الفرد للتخفيف من مشكلات العلاقات الاجتماعية لأسر الأطفال متعددي العاقة دراسة مطبقه على أسر الأطفال متعددي الإعاقة بمدرسه التربية الفكرية ببورسعيد. **المؤتمر العلمي الحادي والعشرين للخدمة الاجتماعية** –مصر،١(١١)، كليه الخدمة الاجتماعية، حلوان، ٢٥٢ –٣٠٨.

طميم، خالد عبد الله ناصر (٢٠١٣): المعوقات التي تواجه تأهيل المعاقين في المجتمع اليمني: رؤية سيسيولوجيه من منظور الخدمة الاجتماعية، **مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية**،٣٤(١)، جامعة صنعاء، اليمن،١٦٣ –٢٠٦.

عبد الباقي، عزه نادي عبد الظاهر(٢٠١٢): "تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية في مجال تأهيل المعوقين حركيا في ضوء خبرات بعض الدول "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه الفيوم، مصر.

مكي، أحمد مختار(٢٠١١). دراسة المعوقات التي تحد من فعالية دور الأسرة والمدرسة في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. **مجلة كلية التربية جامعة طنطا**– مصر٤٤(١).٢٠٢-٢٥٦.

منظمة الصحة العالمية(٢٠١١). **تقرير منظمة الصحة العالمية عن الإعاقة**(٢٠١١) :(٢٠-٢)

هلال، أسماء سراج الدين (٢٠٠٨). **تأهيل المعاقين**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

همام، هند على ثابت (٢٠١٤). العلاقة بين التماسك الأسري والتوافق الاجتماعي للمعافيين سمعياً دراسة من المنظور النسقي الأيكولوجي في خدمه الفرد. رسالة ماجستير غير منشورة، كليه الخدمة الاجتماعية، أسيوط.

هينلي ورامسي، روبيرتا والجوزين، روبيرتا (٢٠٠٦)، **تدريس الطلبة ذوي الإعاقات البسيطة.** (ترجمة زيدان أحمد السرطاوي)، دار الكتاب الجامعي، العين.

وتوت، حمدي أحمد السيد والصواف، نهي محمود (٢٠١٣)، **الصم والدمج مع الأسوياء في التربية البدنية والرياضية**، ط١، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

وزارة التضامن الاجتماعي (٢٠١٨): اللائحة التنفيذية لقانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، الجريدة الرسمية، ع(٥١) مكرر

اليازوري، محمد على(٢٠١٢)، الاضطرابات السلوكية للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية في قطاع غزه. رسالة ماجستير غير منشورة، كليه التربية، الجامعة الإسلامية، غزه.

نيسان، خالدة(٢٠٠٩): **الإعاقة السمعية من منظور تأهيلي**، دار أسامه للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

محمد، صلاح الدين محمود محمد (٢٠١٦): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الطفل التوحدي، **مجلة التربية ‘جامعة الأزهر**، ع١٦٨، (ج٣)، مصر، ٣٤٧ – ٣٧٩.

محفوظ، عبد الرؤوف إسماعيل (٢٠١٢): التوافق النفسي والانفعالي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر معلميهم، **دراسات عربيه في التربية وعلم النفس**، ج٢(ع٢٤)، رابطة التربويين العرب، ٣٦٣ –٣٩١.

عيسى، عبد العزيز إبراهيم عبد الغفار (٢٠٠٨): الساندة المجتمعية وتأهيل المعاقين اجتماعياً، **المؤتمر العلمي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية**، مج (١٢)، حلوان، مصر، ٥٨٤٦ –٥٨٨٩.

العزة، سعيد حسني (٢٠٠٢). **المدخل إلى التربية الخاصة (المفهوم –التشخيص –أساليب التدريس)**، الدار العلمية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

عبد الغني، خالد محمود(٢٠١٠): حاجات أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة "ترتيبها وعلاقتها بالضغوط النفسية وأساليب مواجهتها"، **الأعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس**، القاهرة، مصر

طه، راضي عبد المجيد (٢٠١٤): **الدمج التربوي ومشكلات تعليم الأطفال المعاقين سمعياً في مدارس التعليم العام**، ط١، دار الفكر العربي، مصر

الشريف، عبد الفتاح عبد المجيد(٢٠١٢)، **التربية الخاصة وبرامجها العلاجية**، الأنجلو المصرية، مصر

سعيدة، سلامي (٢٠١٢). علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي لدي الأصم. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعه العقيد اكلي محند أولحاج.

سالم، سري محمد رشدي(٢٠١٧): واقع استخدام الطلاب ذوي الإعاقة السمعية للتقنيات التعليمية في ضوء بعض المتغيرات في مرحلة التعليم العالي، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، مج٥(ع٢٠)،، مؤسسة التربية الخاصة.

الريحاني، سليمان وطنوس، عادل جورج والزريقات، إبراهيم عادل(٢٠١٠). **إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم**. الأردن: دار الفكر المملكة الأردنية الهاشمية.

الزارع ،نايف عابد (٢٠٠٣). **تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة**، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الدهمشي، محمد عامر(٢٠٠٦). **دليل الطلبة والعاملين في التربية الخاصة**. عمان: دار الفكر.

الخطيب، محمد جمال و الحديدي، منى صبحي (٢٠١٢): **المدخل إلى التربية الخاصة**، دار الفكر للنشر والتوزيع

عبد الله، ايمن يحي وصوالحه، عبد المهدي محمد(٢٠١٧): حاجات أسر الأطفال المعاقين سمعياً في محافظة إربد وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية**، مج(١٧) عدد خاص، عمادة البحث العلمي، جامعة الزرقاء الخاصة، ٣٣١ – ٣٤٦.

عيد، ماجدة السيد(٢٠٠٠): **السامعون بأعينهم، ط١**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

محمد، علياء رمضان (٢٠٠٥). بعض مشكلات تربيه المعوقين بمدارس العاديين بجمهوريه مصر العربية. رسالة ماجستير غير منشورة. كليه التربية، جامعه المنصورة

يحيى، خولة أحمد(٢٠٠٦): **البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان.

أخضر، أروى علي والعياني، محمد مسفر(٢٠١٦): مدى رضا أسر الصم وضعاف السمع عن زراعة القوقعة لأطفالهم بمدينة الرياض، مج٤، ع١٣، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل

عبد المجيد، هناء محمد السيد (٢٠١٥): إسهامات التأهيل المرتكز على المجتمع وتفعيل المسؤولية الاجتماعية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة بالريف، ع٣٩، ج٩، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية**، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان.

الفحل، بقاره أحمد (٢٠١٥). الضغوط النفسية لأباء المراهقين سمعياً بمدارس الخرطوم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا، جامعه السودان للعلوم التكنولوجية.

مام، عواطف (٢٠١٣). الإرشاد الأسري كاستراتيجية وقائية للحد من مشكلات أسر المعاقين سمعياً. **مجلة عالم التربية**-مصر ،٤٢ (١٤) .٢١٩-٢٣٦.

يوسف، الطيب محمد (٢٠١٥)، فاعلية برنامج تدريبي باستخدام ألعاب الكمبيوتر التعليمية لتنمية مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية عند الأطفال المعاقين سمعياً زارعي القوقعة الإلكترونية وأثر ذلك على توافقهم النفسي، ع (١٦١)، **مجلة القراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، (٧١ -١٧١).

اليماني، نهي محمد اليماني (٢٠٠٩)، بعض المشكلات التي تعوق الوظيفة القيمية بمدرسه الأمل للصم – دراسة حاله. رسالة ماجستير غير منشورة. كليه التربية، جامعه المنصورة.

عبد العزيز، عمر فواز(٢٠١٢): حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وعلاقتها بالجنس والعمر ودرجه الإعاقة للمعاقين عقليا، **مج١(ع١١)، المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب**.

النوبي، محمد(٢٠١٨): خصائص ذوي الإعاقة السمعية: موروثات ثقافية أم سمات مستحدثة؟، **المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية**، ع٢، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، (٢٤٢-٢٢٥).

متولي، فكري لطيف(٢٠١٩) استخدام تقنيات الليزر لتنشيط الانتباه لدى الأطفال زارعي القوقعة من المعاقين سمعياً، **المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة**، ع٧، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (٩١-٦٣)

رماح، مخلص عبد السلام(٢٠٢٠): **الخدمة الاجتماعية في رعاية المعاقين**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

بن صبان، يامنة (٢٠١٦) العلاقة بين المتغيرات الفردية (الجنس، شدة الإعاقة، المستوى الدراسي) عند الطفل المعاق سمعياً، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، ٣(٢ع)، جامعة وهران، الجزائر، ٣٨-٦٠.

الروسان، فاروق(٢٠١٣). **قضايا ومشكلات في التربية الخاصة**. الأردن: دار الفكر.
العيسوي، طارق عبد الرحمن (٢٠١٠). **سيكولوجية الأصم**. الجمعية القطرية لتأهيل ذوي الحاجات الخاصة.
ما يبري، سالي كوكس ولازاروس، براندا بلسون (٢٠٠٨). **تعليم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول القرن الحادي والعشرين**. (ترجمه أسماء عبد الله العطية وموسى عبد المجيد محمد)، كلية التربية، قطر.
محمد، إسلام عبد الرحمن(٢٠١٨): **ذوي الإعاقة الحركية المشاركة الوالدية وبرامج التأهيل المجتمعي**، الأنجلو المصرية.
هالهان، دانيال وكاوفمان، جيمس وبولين، بايج(٢٠١٣). **الطلبة ذوي الحاجات الخاصة مقدمه في التربية الخاصة**. (ترجمه جروان، فتحي وآخرون)، دار الفكر، عمان.
حسانين، عواطف محمد (٢٠١٣). **تربيه وتعليم الأطفال المعاقين سمعياً في القرن الحادي والعشرين**، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.
بركات، وجدي محمد أحمد (٢٠٠٨). استراتيجية التضامن كمدخل لتنظيم مجتمع أسر المعاقين سمعياً. ع (٢٤٤) **مجلة كلية التربية** ، مصر، ٤٧-١٠٣.
عامر، طارق عبد الرؤوف ومحمد، ربيع عبد الرؤوف(٢٠٠٨): **ذوي الاحتياجات الخاصة**، ط١، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.
عمران، أسماء حسن(٢٠١٤): مشاركة الأسرة في برامج التأهيل الاجتماعي للأطفال المعاقين وعلاقتها بتحسين نوعية حياتهم، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**،١٣(ع٣٦)، ٤٦٧١ -٤٦٣
الجزازي، جلال على (٢٠١١): **إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم**، ط١، دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع، عمان.
الكبيسي، عبد الواحد والحياني، صبري بردان (٢٠١٤): **مدخل إلى التربية الخاصة**، ط١، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان.
طاهر، إيمان (٢٠١٧): **الإعاقة أنواعها وطرق التغلب عليها**، ط ١، وكالة الصحافة العربية.
الحمياني، سارة شاهر والزريقات، إبراهيم عبد الله(٢٠٠٨): مصادر الضغط النفسي لدى معلمي الطلبة المعاقين سمعياً في الأردن وعلاقتهم بجنسهم وسنوات خبرتهم ومؤهلهم الأكاديمي، ج١(٣٢)، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس.

مجلس الوزراء المصري (٢٠١٨): قانون رقم ٢٧٣٣، الجريدة الرسمية، ع٥١ مكرر، مصر
مغربي، مكي محمد(٢٠١٤): الصعوبات التي تواجه المعاقين سمعياً أثناء التأهيل المهني بالتعليم التقني بالقصيم في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة كلية التربية (جامعة بنها)**، ٢٥(ع٩٨)، مصر، ١٤٧-١٢٣.
أنيسه، ركاب(٢٠١٣): الدمج المدرسي للمعاق سمعياً التجربة الجزائرية، **مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية**، ع١٠، جامعة حسيبة بن بو علي بالشلف، الجزائر، ٤٥-٥١

المراجع الأجنبية:

Al-Shammari, Z. (2006). Investigation of special education teachers' attitudes towards students with special needs in state of Kuwait.

Caicedo, C. (2014). Families with special needs children: family health, functioning, and care burden. Journal of the American Psychiatric Nurses Association, 20(6), 398-407.

Cox, D. (2013). How to Help Special Needs Children Adapt According to Their Own Abilities. Alliant International University

Scarinci, N، Meyer،C, Hickson, L،., &, Grohn**,** B (2014**)** Family-centered care in adult hearing rehabilitation: What do audiologists think about involving family members?, The *University of Queensland, School of Health and Rehabilitation Sciences, Australia The Hearing Cooperative Research Centre.*

Kramer, J., Bose, J., & Winsor, J. (2018). Families and employment of people with intellectual and developmental disabilities: Results from a scoping study

Shah, Sonali (2010), Role of Family in Empowering the Young Disabled People

International Journal of Disability Studies, Vol. 4, Nos.1&, pp. 100-125

dos Santos, I. R. D., & Brazorotto, J. S(2017). Video feedback for families of hearing impaired children. https://doi.org/10.1590/2317-1782/20182016256

Wall, K. (2019). Special needs and early years: A practitioner guide. Sage.

National Council for Special Education (NCSE). (2011). Children with Special Educational Needs: information booklet for parents